الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الحياة الفنية في الجزائر من خلال جريدة الأسبوع التونسية 1946/1956م

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في: التاريخ تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبة:
*هناء عباسي

من إشراف:
أ. عبد القادر عزام عوادي

نوقشت في: ..25...../.سبتمبر...../2023 أمام اللجنة المكونة من:

الاستاذ	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
تجاني مياطة	أستاذ محاضر – أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	رئيسا
عبد القادر عزام عوادي	أستاذ محاضر – أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	مشرفا ومقررا
فاتح باهي	أستاذ محاضر – أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة التكوينية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

الذين نقول لهم بشراكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير"

الذين كانوا عونا لنا في مذكرتنا هذه ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر

أما الشكر الذي من النوع الخاص فنحن نتوجه بالشكر أيضا إلى كل من لم يقف إلى جانبنا، ومن وقف في طرقنا وعرقل مسيرة بحثنا، وزرع الشوك في طريق بحثنا فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة البحث، ولا حلاوة المنافسة الإيجابية، ولولاهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والدي العزيزين أدامهما وحفظهما الله لي

اللّذان سهرا وتعبا على تعليمي في إتمام هذا العمل

وإلى أفراد أسرتي، سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل

إلى كل أقاربي من قريب وبعيد

إلى كل الأصدقاء والأحباب من دون استثناء

إلى أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة وفي الأخير أرجوا من الله تعالى

أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين

على التخرّج

قائمة المختصرات	
ص ص	صفحة
دمج	دون مجلد
د.ع	دون عدد
د.د	دون دار
د.س	دون سنة نشر
تر	ترجمة
تح	تحقيق
تع	تعريب
م	ميلادي
هـ	هجري
Page	P
Nombre	N
Volumes	V

الملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على حياة الفنية للجزائر واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والفني لوصف الاحداث بالاعتماد على جريدة الاسبوع التونسية في معرفة تفاصيل حياة الفنية في الجزائر خلال تلك الفترة خاصة فترة الإستعمار

كما توصلت هذه الدراسة الى ان جريدة الاسبوع التونسية قد لعبت دور اساسيا في رصد الحياة الفنية للجزائر وقد ساهم هذا في التعريف بالحياة الفنية من خلال العمل المنسق بين البلدين الجزائر وتونس

الكلمات المفتاحية: الحياة الفنية – الجزائر– جريدة الأسبوع التونسية

Summary

The study aims to get acquainted with the artistic life of Algeria and the study used the historical and artistic method to describe the events based on the Tunisian newspaper Al-week in order to find out the details of the artistic life in Algeria during that period.

This study found that the Tunisian weekly newspaper has played a key role in monitoring the artistic life of Algeria and this has contributed to the definition of artistic life through the coordinated work between the two countries Algeria and Tunisia

key words: Artistic life - Algeria - Tunisian Al-Isboa newspaper

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المختصرات	
الملخص	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ج
الفصل التمهيدي: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في الجزائر وجريدة الاسبوع التونسية	
المبحث الأول: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في الجزائر	6
المطلب الأول: الأوضاع الاجتماعية في الجزائر	6
المطلب الثاني: الأوضاع الثقافية في الجزائر	7
المبحث الثاني: التعريف بالجريدة ومجالاتها	**10**
المطلب الأول: تعريف الجريدة	10
المطلب الثاني: مجالات الجريدة	11
المبحث الثالث: التعريف بصاحب الجريدة نور الدين بن محمود	13
المطلب الأول: حياة نور الدين بن محمود	13
المطلب الثاني: اهتماماته	14
الفصل الأول: اهتمامات جريدة الاسبوع بالنشاط الفني بالجزائر	
تمهيد	17
المبحث الأول: نشأة المسرح بالجزائر	**18**
المطلب الأول: تعريف المسرح	18
المطلب الثاني: اهم الاعمال المسرحية بالجزائر	23
المبحث الثاني: نشأة الموسيقى بالجزائر	**26**
المطلب الأول: تعريف الموسيقى	26
المطلب الثاني: اهم الأعمال الموسيقية بالجزائر	28

المطلب الثالث: أهم أعمال الأوبرا.	29
الفصل الثاني: العلاقات الفنية للجزائر وابرز شخصياتها من خلال جريدة الاسبوع	
تمهيد	32
المبحث الأول: اهتمامات الصحافة التونسية بالثقافة الجزائرية والجمعيات الفنية	33
المطلب الأول: نشأة الصحافة المكتوبة بتونس	33
المطلب الثاني: الثقافة الجزائرية من خلال الصحف التونسية.	34
المطلب الثالث: الجمعيات الجزائرية	35
المطلب الرابع: الجمعيات التونسية	37
المبحث الثاني: التواصل الفني بين الجزائر وتونس من خلال جريدة الأسبوع التونسية	**40**
المطلب الأول: نشاط الفنانين الجزائريين	40
المطلب الثاني: نشاط الفنانين التونسيين بالجزائر	40
المبحث الثالث: الشخصيات الفنية الجزائرية من خلال جريدة الأسبوع التونسية	**42**
المطلب الأول: محي الدين باش تارزي(1897-1980م)	42
المطلب الثاني: عمر راسم	45
المطلب الثالث: محمد التوري	46
الخاتمة	49
الملاحق	52
قائمة المصادر والمراجع	58

مقدمة

مقدمة

إن للفن دور أساسي في تطور المجتمعات لما يحمله من قيم وافكار وبما يطرحه من مواضيع وعلوم فضال عن القيمة الجمالية التي تنفتح على أسس الإبداع والتذوق الفني وكان للفن والقيم الجمالية هذه الأهمية الكبيرة، فإن هذا يعني أن جدالاً طويلاً قام على مر التاريخ بين الفن والفنانين من جهة وبين القائمين من جهة بإعتبار الفنون أداة جماعية للتعبير عن مرتكزات المسارات الحضارية الجماعية وكذا الوعي الشعوري للفنان فقد تنوعت الفنون وتكونت بمختلف الأليات والوسائل كل حسب عصره وظروفه فنجد المسرح والسينما والموسيقى ومختلف الفنون التشكيلية ليكون فن الإبداع ذاتي موجه الى المجتمع، ومن بين الجرائد العربية التي تحدثت عن مظاهر الحياة الفنية فالجزائر خلال فترة الإستعمار هي جريدة الأسبوع التونسية، التي تجلى اهتمامها بشؤون الجوار المغاربي، حيث سخرت أقلامها للكتابة عن كل ما يخص الأخبار السياسية والفنية والثقافية للجزائر، واعتبرت الجزائر جريدة الأسبوع مجالا لتبليغ صوتها الى العالم، من خلال ما كانت تقوم به الجريدة من متابعة لمسيرة النهضة الأدبية في الجزائر، وفتح ابوابها لبعض النخب الجزائرية لينشروا بعض أعمالهم، اضافة الى تحريضهم وبكل الوسائل على تناول القضايا الوطنية الجزائرية والتعريف بنضال الشعب، ومن خلال ذلك يمكننا طرح التساؤل الآتي:

- ✓ **في ما تتمثل الحياة الفنية للجزائر من خلال جريدة الأسبوع التونسية؟**

ويندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما مفهوم جريدة الأسبوع؟
- كيف اهتمت جريدة الأسبوع بالحياة الفنية للجزائر؟
- ما هي طبيعة العلاقات الفنية بالجزائر من خلال الجريدة

- **دوافع اختيار الموضوع:**

– الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي في دراسة موضوع الحياة الفنية في الجزائر من خلال جريدة الأسبوع.
- وجود علاقة كبيرة بين موضوع الدراسة وتخصصنا.
- الرغبة في المساهمة قدر الامكان في القاء الضوء على مرحلة مهمة من المراحل التي مر بها الفن الجزائري.

– الأسباب الموضوعية:

- دراسة لجزئية جديدة غير مدروسة من الجريدة.
- تسليط الضوء على الشق الاعلامي التونسي الذي يعتبر هو الجانب المهم الذي تناول الحياة الفنية للجزائر خلال الفترة الاستعمارية.

- **حدود الدراسة:**

– لقد قمنا بتحديد الاطار الزماني لبحثنا من 1945 وهذا راجع الى أن هذه الفترة الزمنية شهدت نشاط جريدة الأسبوع التونسية التي تناولت الحياة الفنية للجزائر، حتى غاية اغلاق هذه الجريدة سنة 1956.

- **الخطة:**

حتى يمكننا الالمام والاجابة عن الاشكالية التي تمحور حولها موضوعنا قمنا بتقسيم بحثنا كالأتي:

– مقدمة: حاولنا قدر الامكان أن نستوفي شروط المنهجية في عرضها وتقديمها على شكل جملة من النقاط.
– الفصل التمهيدي: بعنوان الأوضاع الإجتماعية والثقافية في الجزائر منتصف القرن العشرين، وتطرقنا فيه الى الأوضاع الإجتماعية والثقافية التي عرفتها تلك الفترة في الجزائر
– الفصل الأول: جاء بعنوان نبذة عامة حول جريدة الأسبوع، حيث قسمنا هذا الفصل الى مبحثين تطرقنا فيها الى التعريف بالجريدة وكذا التعريف بصاحب الجريدة.
– وقد تضمن الفصل الثاني: الذي كان تحت عنوان اهتمامات جريدة الأسبوع بالنشاط الفني بالجزائر، حيث قسم بدوره الى ثلاث مباحث تطرقنا فيها الى المسرح والموسيقى والأوبرا، محاولين فيها التعريف بهم.
– اما في الفصل الثالث والأخير: فقد عنون بالعلاقات الفنية للجزائر وأبرز شخصياتها، والذي تضمن ثلاث مباحث، قمنا من خلالها بدراسة الجمعيات الفنية الجزائرية والتونسية وكذا التواصل الفني بين الجزائر وتونس. كما تناولنا الشخصيات الفنية الجزائرية من خلال الجريدة.
– وأخيرا الخاتمة التي هي عبارة عن حوصلة من النتائج.

- **المنهج المتبع:**

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على عدة مناهج منها: **المنهج التاريخي:** لكونه الأساسي في كل الدراسات التاريخية من خلال ذكر بعض الأحداث التاريخية التي تميزت بها الجزائر تلك الفترة، مستعينين بالمنهج الوصفي في وصف مظاهر الحياة الفنية.

- **المصادر والمراجع المعتمدة:**

استعنا في درستنا هذه على جملة من المصادر والمراجع في سبيل اخراج هذا العمل بحلة مرضية وقد تمايزت هذه المصادر والمراجع في الأهمية حسب علاقتها بالموضوع.

- المصادر: جريدة الأسبوع التونسية بجميع أعدادها والتي كانت المصدر الرئيسي والأصلي في هذه الدراسة، وقد أجرينا مسحا على جميع أعدادها.
- المراجع:
  - تم الاعتماد على مراجع عديدة نذكر منها على سبيل المثال: الصحافي الأديب نور الدين بن محمود، حياته ومختارات من كتاباته، لـ الحبيب شيبوب، وزارة الثقافة المركز الوطني للاتصال الثقافي، تونس، 2000م.
  - محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1441هـ، 1984م.

- **الدراسات السابقة:**

المعرفة الانسانية بطبيعتها معرفة تراكمية لا يمكن لأي كان الادعاء بالسبق المطلق، ولذلك فقد استفدنا من بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا بوجه أو أخر، ومن ذلك:

- مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر للطالبة بعنوان (الجانب السياسي في الجزائر من خلال جريدة الأسبوع
- عثماني شهرزاد، زياية ليلى (الأوضاع الثقافية في الجزائر من 1830م . 1870م)،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

- **صعوبات الدراسة:**

- اذ كان لابد من الحديث عن الصعوبات التي واجهتنا
- قلة المعلومات التي تناولت هذا الجانب من الدراسة.
- عدم وضوح الخط في الجريدة.
- لضيق الوقت.

الفصل التمهيدي: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في الجزائر وجريدة الأسبوع التونسية

المبحث الأول: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في الجزائر

المطلب الأول: الأوضاع الاجتماعية في الجزائر

المطلب الثاني: الأوضاع الثقافية في الجزائر

المبحث الثاني: التعريف بالجريدة ومجلاتها

المطلب الأول: تعريف الجريدة

المطلب الثاني: مجالات الجريدة

المبحث الثاني: التعريف بصاحب الجريدة نور الدين بن محمود

المطلب الأول: حياة نور الدين بن محمود

المطلب الثاني: اهتماماته

المبحث الأول: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في الجزائر

المطلب الأول: الأوضاع الاجتماعية في الجزائر.

لقد تفشت البطالة في المجتمع الجزائري بصورة ملموسة، مما أدى الى ظهور العديد من المشاكل الإجتماعية فالجزائريين قد عانوا من تفشي الأوبئة والأمراض وذلك بسبب تكدس السكان في المناطق الضيقة والملوثة التي تسبب الأمراض بالإضافة الى السياسة الخطيرة "فرق تسد" والتي حاول الإستعمار نشرها واستغلالها من بينها، إحداث خلافات مذهبية وعرقية وقد استغل الإستعمار هذا الأمر فاهتم مثلا ببلاد البربر والجنوب الجزائري حيث يكثر الإباضيون في ميزاب، فأخذ يردد نغمة.[1] أن بعض بربر الشمال من أصول أوروبية ولذلك يجب ألا يدرسوا اللغة العربية وأن تنقطع صلتهم بالإسلام ويثبت ذلك الظهير البربري الذي وضعته فرنسا في (17 ذي الحجة 1348هـ)الموافق ل(16 ماي 1930م)، اذا كان صدور هذا الظهير بالمغرب الأقصى (مراكش) إلا أن فرنسا كانت ترمي إلى أن تمده الى بلاد المغرب العربي جميعها.

ومن مساوئ الإستعمار أن نكبته عمت الشعب جميعه فلم يعد هناك تكاثف بين أبنائه الغني منهم والفقير فأصيب الأغنياء بمرض الشح وقد أوضح ذلك ابن باديس عند حديثه عن الوضع الإقتصادي للجزائر بقوله: "إنما الشيء الذي يعوزنا.. هو الشعور بعاطفة الإحسان وإتباع ذلك الشعور بالعمل لأن موسرينا في الأكثر ما فتئوا يعتمدون على ما يعلو وجوههم من اثر النعمة السطحية أكثر من أعتمادهم على ما بين جنوبهم من العواطف النبيلة..."."[2]

إن قيمة الإنسان الجزائري لم تكن عند اندلا ع الثورة، أفضل من قيمة البهائم.

فالإدارة الاستعمارية لا توليه أي اهتمام إلا عندما يتعلق الأمر بفرض مختلف أنواع الضرائب عليه. ونقول مختلف أنواع الضرائب لأن الأهالي في الجزائر، لم يكن يحكمون بقانون، بل أن حياتهم اليومية تسير وفقاً لمشيئة المعمر الذي يخطط لمداخيل والمصاريف، والذي يوزع المهام ويخلق الأوضاع حسب إرادته متماشياً مع مصالحه

[1] مازن صلاح حامد مطبقاني"جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939 من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأدب منشورة قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز،ص30

[2] المرجع نفسه، ص31

الخاصة، إن هذا التعسف وعدم وجود السلطة المستقلة التي يحتكم اليها هما اللذان جعلا معظم أبناء الجزائر يفضلون العزلة والعيش على الهامش موكلين مصيرهم للقضاء والقدر، راضين بحياة البهائم المفروضة عليهم .[1]

إن هذا التجهيل المخطط له، في الواقع، قد ادى الى خلق مجتمع ساذج في أغلبيته، له نحو المستعمر شعور مزدوج بالإعجاب والكراهية: أما الإعجاب فيما توصل إليه الأجنبي من معرفة، وما حققه من تقدم وإزدهار، وما أحرز عليه من ثروة ورفاهية وسيطرة على التقنيات العصرية، وأما الكراهية فناتجة عن الإحساس بكون ذلك الأجنبي يمتص خيرات البلاد، وينهب أهلها دون أن يجد من يقف له بالمرصاد. وما من شك أن هذا الشعور المزدوج هو الذي ساعد، مع مر الأيام، على ميلاد تطوير وتدعيم الحركة الوطنية في الجزائر، وأدى ذلك التجهيل، أيضا الى جعل المجتمع الجزائري يتخلى بدون وعي، عن الكثير من مميزاته حتى كاد يصبح جسداً بلا روح، فاقداً لهويته الحقيقية متنكراً لأخلاقه ومبادئه، يجري وراء أنماط لحياة مستوردة لا على علاقة لها بماضينا ولا بحاضرنا.

وبإيجاز، فإن سنة 1954عندما، تطل على الجزائر سوف تجد الطليعة فيها مشمرة على سواعدها قصد التصدي للفتور الذي أصاب الأمة، ونفض الغبار الذي حجب الرؤية، والعمل من أجل إزالة التشويه ومحاربة التزييف والإنحراف وسائر الأمراض التي نفثها المستعمر داخل مختلف فئات المجتمع، وبفضل مجهودات تلك الطليعة صار الأطفال الجزائريون يستنكرون أن يكون أجدادهم الغال، يفتخرون بإنتسابهم للعروبة والإسلام، وصار الأهالي في معظمهم، يدركون التمايز بينهم وبين المعمرين وأبناء ما يسمى بالوطن الأم، وبعبارة أوضح، صار الوضع مناسباً والظروف ملائمة لإشعال نار الثورة بل سيكون لها الفضل في تقويض أركان الإستعمار الفرنسي.[2]

المطلب الثاني: الأوضاع الثقافية في الجزائر.

يقصد بالنهضة الثقافية الجزائرية، تلك الحركة التي عرفتها الجزائر المستعمرة مع بداية القرن العشرين من جراء فعالية الصحافة الجزائرية بشقيها العربي والفرنسي، ومن خلال عكوف بعض الأعلام الجزائريين على إحياء التراث الثقافي الجزائري بفعل تنشيط عملية تأليف الترجمة وإعادة طبع التراث المكتوب وتأسيس الجمعيات والنوادي والسعي نحو محاولة توطيد التواصل الثقافي والفكري بين المغرب العربي ومشرقه، والواقع أنه في الوقت الذي كان فيه علماء الجزائر مضطهدين ومهملين من طرف دولة الإحتلال، بزغ فجر الحركة الوطنية الإصلاحية في الشرق

[1] الدكتور محمد العربي الزبيري "الثورة الجزائرية في عامها الأول "ط1،دار البعث للطباعة والنشر،ص48.

[2] المرجع السابق "الثورة الجزائرية في عامها الأول "ص49-50

الأدنى، وأخذ المثقفون من العالم الإسلامي يتطلعون إلى مبادئها وأهدافها، وبالتالي فقد أخذ بعض علماء الجزائر يميلون الى هذا الإتجاه الجديد وحاولوا تطبيقه من أجل إصلاح المجتمع الذي كان يشكو من الإنحطاط الخلقي والجفاف الثقافي، حيث ظهرت جمعيات ونوادي ثقافية قامت بنشاط ثقافي واسع في مطلع القرن العشرين مما ساعد على رفع المستوى الفكري والثقافي وولد نشاطا سياسياً ملحوظا ويتمثل ذلك النشاط في تنظيم المحاظرات التربوية والدروس، نتج عنه نفض الغبار عن العقول وتحسين المستوى الثقافي من بينهم: الجمعية التوفيقية ونادي التقدم وجمعية العمال ونادي صالح باي والجمعية الراشدية. ومن بين العلماء الذين ساهموا في هذه المقاومة الثقافية الشيخ عبد الحميد بن باديس فقد كان له أعمال شاهدة على صدق نضاله، تلك الإنجازات التي بادر بها خاصة في فترة الثلاثينات من القرن العشرين والتي غضت الحركة الوطنية: كإنشاء الصحافة الحرة وتأسيس المطبعة الجزائري" ومطبعة الشهاب بقسنطينة "وفرق الكشافة الإسلامية ليكون ذلك إسهاماً في تنظيم الحياة الإجتماعية والمهنية وسبيلاً من سبل التوعية.[1]

إن الثورة قد اندلعت عندما كان الإستعمار قد انتهى تقريباً من مهمته الأساسية، الخاصة بالمسخ والتشويه، وغرست الأمية جذورها عميقة، في أوساط الجماهير الجزائرية التي كان كل فرد منها قبل الإحتلال يحسن القراءة والكتابة ووجهت الضربات، متتالية في لغة القرءآن: وحرم تعليمها بحجة كونها وسيلة الدعوة إلى الثورة على السلطات الاستعمارية وطرد متعلموها بدعوة أنهم يناهضون الحضارة الغربية ويقفون في وجه الغزو الثقافي الذي بدأ فعلياً مع نزول الجماعة الأولى من المعمرين، وهدت المساجد التي كان يتم فيها التعليم، وأغلقت الزوايا التي كانت عبارة عن جامعات وبذلك، صارت الإحصائيات تشير إلى أن حوالي 19% فقط، من الجزائريين المتعلمين. يدخل في هذه النسبة المئوية من يحسن القراءة والكتابة سواء بالعربية او الفرنسية. وكانت جامعة الجزائر التي تعد، نظريا من أكبر جامعات فرنسا تجمع في مدرجاتها حوالي 6000 طالب، لا يزيد عدد الجزائريين منهم عن500 طالب، معظمهم من أبناء الطبقات التي صنعها الإستعمار لخدمة مصالحه وفي مجال التعليم الإبتدائي نجد أن الأطفال الفرنسيين الذين في سن الدراسة كلهم يقبلون في المدارس التي تطبق البرامج السارية المفعول في الوطن الأم، وبواسطة معلمين أكفاء. أما الأطفال الجزائريون فإن المصادر المتزمة نفسها تذكر بأنه عندما يبلغون سن الدراسة، لا يجدون سوى مقعد واحد لكل خمسة ذكور، ومقعد آخر لعدد يتراوح ما بين 16 و76 فتاة معنى

[1] بلقاسم فاطمة ومحيسي نور الهدى "التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس في الفترة المعاصرة (1875-1939م)مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، منشورة قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة ابن خلدون –تيارت–بتاريخ28سبتمبر 2020مص15-20.

ذلك أن طفلين جزائريين فقط من جملة حوالي 30 كان يمكن لهما أن يدخلا المدرسة في سنة 1954، الأمر الذي يسمح لنا أن نأكد بأن حوالي 7% فقط من أبناء الجزائر كانت تتاح لهم فرصة التعليم. ضف إلى ذلك نسب الفشل والعجز عن مواصلة الدراسة نتيجة الفقر والإحتياج خاصة. ولم تكتفي السلطات الإستعمارية بسد أبواب التعليم الفرنسي في وجه الجزائريين، بل أنها بذلت كل ما في وسعها لمحاربة اللغة العربية سواء في المدارس والكتاتيب. ولقد نجحت في ذلك إلى أقصى الحدود حتى أن الجزائر التي كانت قبل الإحتلال، توفر لكافة أبنائها جميع الشروط اللازمة للحصول على نصيبهم في العلم والمعرفة قد اصبح شعبنا أمياً بنسبة حوالي 90% سنة إندلاع الثورة. وهكذا، فبقدر ماك. انت الجالية الأوروبية تستفيد من بناء المدارس ونشر المعرفة، كان الجزائريون يعانون من سياسة التجهيل التي نجح الإستعمار نجاحاً باهراً في تطبيقها ببلادنا.[1]

المبحث الثاني: التعريف بالجريدة ومجلاتها.

المطلب الأول: تعريف الجريدة

[1] محمد العربي الزبيري "الثورة الجزائرية في عامها الأول "ط1،دار البحث للطباعة والنشر، ص44-46

هي جريدة سياسية أسبوعية برزت أواخر ديسمبر1945 لصاحبها نور الدين بن محمود وكانت من الصحف التونسية المعتدلة[1]، تصدر كل يوم إثنين، وكان مقرها بنهج الباشا بتونس وقد صدر أول أعدادها في 24ديسمبر 1945م [2]وحصلت صحيفة الأسبوع على شهرة واسعة في تونس والجزائر والمغرب وبلاد المشرق لأنها كانت مرآة للنشاط الفكري والسياسي في هذه البلدان. وسارت على منهج ارتضاه له صاحبها يتمثل في قول: احسنت لمن يحسن وأسأت لمن يسيء وهذا الشعار ضايق بعض أدعياء الوطنية، فحاولوا جهدهم إسكات صوتها بشتى الوسائل والمقاومة فلم يحققوا ما إبتغوه، وهذه الصحيفة وقفت موقفاً مشرفاً مع طلبة الزيتونة وإمامها الأكبر الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في الصراع الذي دار –بداية الخمسينيات –مع بعض السياسيين، وكان لها كذلك موقف آخر في الصراع بين انصار إتفاقيات الإستقلال الذاتي التونسي ومناهضيها الذين ساندتهم الأسبوع مساندة على طول الخط، وفي آخر سنتها الثالثة 1948 ونور الدين في الخارج عمد بعض أسرتها إلى توقيفها والاستلاء على كيليشياتها وقوائم مشتركيها وإصدار صحيفة أخرى بدلها ولكن نور الدين عاود إصدار الأسبوع من جديد متحدياً العقبات والصعاب إلى أن توقفت في فيفري 1956.

صدر العدد الأول من جريدة الأسبوع التونسية 24ديسمبر 1945في ست صفحات من الحجم الكبير باللون الأبيض والأسود، وفي أعلى الصفحة عنوان الجريدة (الأسبوع) بالخط العريض والواضح، أما أعلى الصفحة على اليمين وردت (كلمة تقديم) تحتوي نبذة عن الجريدة وأهم مواضيعها، وعلى يسار الصفحة قد نقلت لنا اخبار عن استقالة الوزير المصري رمضان باشا تحت عنوان (مرآة الأسبوع) وفي الوسط كتب عنوان (جزيرة القنبلة الذرية) ويتناول هذا العنوان سر بلاغ اجتماع ترومان الخاص بالبحث في الطاقة الذرية بقيادة الدول الثلاث إنجلترا، الو م أ، كندا وفي اخر الصفحة ذكر اسم مدير الجريدة ومقرها. (انظر الملحق رقم 01)

المطلب الثاني: مجالات الجريدة

أ/المجال السياسي:

[1] اديب مروة "الصحافة العربية نشأتها وتطورها" منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان ص390

[2] لمقدم عمر "الجانب السياسي في الجزائر من خلال جريدة الأسبوع التونسية " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر قسم علوم انسانية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ص10

اهتمت جريدة الأسبوع التونسية بالجانب السياسي حيث تميزت بذكرها للعديد من المواضيع والمظاهر السياسية في بعض اعدادها وذلك من خلال مقالاتها، التي تحدثت فيها عن الأوضاع والأحداث التي عرفها العالم والمغرب العربي خاصة ومن هذه المقالات نذكر "الصين بين الأمريكان والسوفييت" و"رقصة الدب الروسي على زمجرة الأسد البريطاني ".[1]

كما كان ايضاً للجريدة اهتمام بالأحداث السياسية في المغرب العربي حيث كتبت عن شخصيات سياسية معروفة في الوسط المغاربي ومن هذه الشخصيات نذكر مصالي الحاج زعيم الحركة الوطنية الجزائرية وذلك بمقال تحت عنوان "الزعيم مصالي الحاج ينادي الشعب " يدعو فيه الشعب للنهوض بالأمة الجزائرية.[2]

ايضاً ورد في مقال اخر عن عبد الكريم الخطابي الذي تطرق فيه الى اوضاع تونس والمغرب في الحرب، واشارت الى مواجهة المغرب في اول معركة مع الجيش الإسباني، غيران اهتمامها الأكبر كان منصباً على قضايا تونس السياسية لاسيما في سنواتها الأخيرة خصوصا سنة 1955م، حيث تحدثت عن الحزب الدستوري والإتفاقيات وبعض الأحزاب السياسية الأخرى.[3]

ب/المجال الثقافي:

تميزت الجريدة التونسية بإهتمامها بالجانب الثقافي في العديد من مقالاتها وقد ركزت في ذكرها للمظاهر الثقافية التي تخص دول المغرب العربي، وتطرقت لجملة من المواضيع التي تخص هذا المجال حيث نشرت في أحد أعدادها مقالا بعنوان "الثقافة بتونس" وضحت فيه "أن الأدباء والمفكرين التونسيين يجتمعون في دكاكين تسمى دكاكين الثقافة، وهي نوادي رجال التفكير[4] "كما تناولت الجريدة مجال التعليم، حيث صدر عنها مجموعة من المقالات التي تحدثت فيها عن هذا الجانب سواء في المغرب أو الجزائر مع التركيز على تونس ومن ذلك المقال بعنوان " حالة التعليم "حيث سلطت الضوء فيه على أوضاع التعليم التي وصفتها بالتعيسة وكيف أن غالبية الأطفال التونسيين يتجولون في الطرقات بدل مقاعد الدراسة .[5]

[1] الأسبوع، العدد1، 24ديسمبر 1945م، ص4، 7
[2] الأسبوع،العدد75،7سبتمبر1947م،ص3
[3] الأسبوع،العدد76،14سبتمبر 1947م،ص1
[4] الأسبوع، العدد4، 14جانفي 1946م، ص8
[5] الأسبوع،العدد229،30اكتوبر 1950م،ص10

ج/المجال الفني:

كان للمجال الفني نصيب من كتابات الصحفيين بالجريدة، وذلك من خلال تخصيص مقالات تتحدث فيها عن الفن في كل من العالم والمغربي العربي نذكر منها: مقال بعنوان ميشيل مورغان تعود والتي حلت بباريس بعد أن كانت في أمريكا، حيث عزمت على هجر الشاشة لتعود الى المسرح، كما اهتمت الأسبوع بالأخبار الفنية للجزائر والتي تخص الجمعيات والفنانين مثل جمعية الثريا بالأغواط [1]ومقال أخر بعنوان الجزائر أيضا تنتج أفلاما عربية [2]،دون أن ننسى أخبار الفن بتونس حيث ورد مقال بعنوان موسيقار شاب والذي يعتبر أحد أبطال الشباب الموسيقي التونسي، بالإضافة الى شركة تونسية لتوريد الأفلام.

المبحث الثالث: التعريف بصاحب الجريدة نور الدين بن محمود

المطلب الأول: حياة نور الدين بن محمود

[1] الأسبوع، العدد13،17مارس1946م،ص7

[2] الأسبوع،العدد22،19ماي 1946م،ص3

ولد نور الدين بن محمود في 16أكتوبر 1914 بمدينة تونس [1]من أسرة تركية آرامية[2]، حيث كان والده الصادق بن محمود التركي من سكان المدينة العتيقة كما كان له معمل نسيج بنهج سيدي مردوم في حارة اليهود وجده من الأم من الساقية الحمراء بالمغرب الأقصى واما جده من للأب فهو من اسرة تركية وتحديداً من إزمير وكلاهما حمل الجنسية التونسية اما هو فقد جمع بين أاقصى المغرب واقصى المشرق. لقد عاش الأديب والإعلامي نور الدين بن محمود طفولته في المدينة العتيقة وتلقى مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرءان في الكتاب بنهج الطرودي قبل ان يلتحق في شهر اكتوبر سنة 1922 بالمدرسة القرءانية الأهلية بنهج سيدي بن عروس، لأساتذة جلة [3]امثال الشيخين محمد مناشو وعبد العزيز الباوندي والأساتذة صالح رضا الأحمر وعبد الرزاق كرباكة ومحمد الحبيب، وبعد اربع سنوات من التعلم انتقل الى مدرسة خير الدين باشا وهي مدرسة عربية فرنسية وبعد عامين تحصل على الشهادة الإبتدائية سنة 1928، ومن هاتين المدرستين التحق بالمعهد الصادقي ومدرسة اللغة والآداب بالعطارين مواصلا الدراسة بالمراسلة في كلية الآداب ببوردو في فرنسا حيث احرز الإجازة في الآداب وقد انفرد الأستاذ نور الدين بن محمود بمواهب متعددة واسلوب ادبي انيق[4]، وكان غزير الانتاج الادبي والفني، اذ هو كاتب وشاعر ومترجم ومحاضر، الف وترجم عدة مسرحيات منها مسرحية "اخر الموحدين "والمتمردة "التي نالت جائزة بلدية مدينة تونس وألف أيضا مسرحيات إذاعية كثيرة وساهم كذلك في تنظيم الحفل البهيج الذي اقيم بتونس يوم 23مارس 1944لإحياء ألفية أبي العلاء المعري، وألقى بهذه المناسبة دراسة إضافية حول حياة أبي العلاء وآثاره وشارك ببحث قيم في مؤتمر الثقافة الإسلامية الذي نظمته الجمعية الخلدونية في سبتمبر 1946[5]، ومن اغانية: (–في قربك شعلت ناري: تلحين محمد التريكي، –يا للي هويتك قبل ما ريتك: تلحين خميس ترنان، – إنني كالكروان: تلحين علي الرياحي، –خبريهم عن لوعتي: تلحين محمد التريكي، –ليس في الدنيا حزن: تلحين محمد التريكي، –حواء: تلحين علي الرياحي

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة، نور الدين بن محمود 21.w.w.w.mavv oumaa فيفري 2017م، 9: 29

[2] الحبيب شيبوب "الصحافي الأديب نور الدين بن محمود حياته ومختارات من كتاباته ط1، وزارة الثقافة، المركز الوطني للإتصال الثقافي، تونس 2000ص3

[3] بن فضيلة الحبيب، ثقافة وفنون المغرب ادباء في القلب والذاكرة، نور الدين بن محمود 1914م1990م الصحفي المشهور والشاعر المغمور، 23جانفي 2017م

[4] المرجع السابق، "الصحافي الأديب نور الدين بن محمود حياته ومختارات من كتاباته ص4

[5] الموسوعة التونسية المفتوحة المرجع السابق

ومن اعماله المسرحية: كتب نور الدين بن محمود عدة مسرحيات منها: الحي اللاتيني /جمجوم وجندوبة /ابريق جحا/يا والله فال، اشرب وإلا طير قرنك /ليالي هارون الرشيد /وسيم الشاعر.

عاد بن محمود الى تونس سنة 1973غير انه ظل يتردد على فرنسا الى ان استقر نهائيا بتونس سنة 1989والتفرغ لكتابة مذكراته ولكن يبدو ان المنية قد عاجلته يوم 16أكتوبر1990 عن عمر يناهز 76عاما حيث هو ابنه ورثاه الأديب الراحل الحبيب شيبوب، وبرحيله قد فقدت تونس قامة كبيرة من قامات الصحافة والإعلام، ، قد تكون قوة نجاحك مستمدة من كل ما واجهت من تحيات وعوائق، فصلابة نجاحك الداخلية وقدرتك الهائلة على المقاومة هي تراكم كل الآلام والندوب والتداعيات الكثيرة التي خضتها في سبيل تحقيق النجاح الذي تصبو إليه كذلك هو حال نور الدين فقد كافح مرارة الحياة وقساوتها وكان غزير العطاء ودؤوب الحركة بالرغم من أن رحلته في مسار الإذاعة حلما لم يكتمل ومع الأسبوع مشروعا قضي عليه دون إتمام رسالته لكن نجمه سطع رغم حقد وكيد الأعداء.[1]

المطلب الثاني: اهتماماته

أ- على المستوى الإعلامي: ولج نور الدين بن محمود الى عالم الصحافة المكتوبة منذ شبابه الباكر، اذ اسهم في تحرير بعض الصحف العربية والمجلات حيث اصدر مجلة الثريا في ديسمبر 1934الى غاية أفريل 1950، وقد عززها بصحيفة إخبارية اسبوعية جامعة هي جريدة الأسبوع التي امتد ظهورها بين ديسمبر 1945وجانفي 1956وصدر عنها 414عدداًوكانت منبرا لأهم الاقلام التونسية في الادب والفكر والفنون [2]. كما هيأته خبرته الصحفية المكتسبة، من ان يكون من الناجحين الاوائل في المناظرة التي فتحتها الاذاعة التونسية في سبتمبر 1938، لإنتداب مذيعين ومترجمين وانتج في تلك الفترة العديد من البرامج الادبية والفكرية القيمة، وتم اختياره في اوت 1943كاتبا عاما للقسم العربي للإذاعة خلفا للأستاذ عثمان الكعاك تقديرا لتفانيه ونشاطه في العمل بالإذاعة.[3]

ب- على المستوى الجمعوي: عرف نور الدين بن محمود بنشاطه المتميز في صلب بعض الجمعيات الثقافية والرياضية، فقد كان رئيساً مساعداً لجمعية "الإتحاد المسرحي" وكاتباً عاماً لجمعية "الترقي" الموسيقية وعضواً

[1] الدريدي الحبيب، نور الدين بن محمود 1914م 1990م كالنسر فوق القمة الشماء، مجلة ليدرز العربية 30نوفمبر 2018م

[2] الموسوعة التونسية المفتوحة، نور الدين بن محمودw.w.w.mavv oumaa 21 فيفري 2017م، 9: 29

[3] مجلة ليدرز العربية 30نوفمبر 2018م، المرجع السابق

في هيئات "الكوكب التمثيلي" و"المعهد الرشيدي" و"جمعية الناصرية"، كما ساهم في تأسيس تعاضدية تونسية للطباعة والنشر بعنوان "دار الهدى" بالإشتراك مع نخبة من رجال الاعلام في مقدمتهم عميد الصحافيين البشير الفوريني. ومن مناشطه الأحى تنظيمه لرحلات برية عبر ليبيا ومصر لنقل المسافرين التونسيين للبقاع المقدسة.[1]

ج- على المستوى الفني: وللمسرح جانب ملحوظ في اهتمامات نور الدين بن محمود حيث ألف عشر مسرحيات وروايات أذيع ومثل بعضها في مسارح الشمال الإفريقي وباريس مثل (وسيم الشاعر)و(المتمردة)وغيرهما بالإضافة الى مشاركته في تسيير جمعية الاتحاد المسرحي كما أنه ترأس جمعية النجاح الرياضية إبان تأسيسها وشجع الحركة الفنية والكشفية بكل جهده حيث كتب الى جانب الشعر والمقال والتأملات والاغنية والرواية والمسرحية والامل معقود ان يقع التفكير في جمع انتاجه الادبي والفني في كتاب او اكثر حفاظاً عليه من الضياع .[2]

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة المرجع السابق

[2] الحبيب شيبوب "الصحافي الأديب نور الدين بن محمود حياته ومختارات من كتاباته ط1، وزارة الثقافة، المركز الوطني للإتصال الثقافي، تونس 2000ص7.

الفصل الأول: اهتمامات جريدة الأسبوع بالنشاط الفني بالجزائر

المبحث الأول: نشأة المسرح بالجزائر

المطلب الأول: تعريف المسرح الجزائري

المطلب الثاني: أهم الأعمال المسرحية في الجزائر

المبحث الثاني: نشأة الموسيقى بالجزائر

المطلب الأول: تعريف الموسيقى

المطلب الثاني: أهم الأعمال الموسيقية

المطلب الثالث: أهم أعمال الأوبرا

تمهيد:

سنذكر في هذا الفصل تحت عنوان اهتمامات جريدة الاسبوع بالنشاط الفن في الجزائر حيث قمنا بتعريف المسرح والموسيقى والأوبرا واهم الاعمال الفنية التي اقيمت بالجزائر.

المبحث الأول: نشأة المسرح بالجزائر.

المطلب الأول: تعريف المسرح.

1/المسرح:

- **لغة:** يعد المسرح من اعرق الفنون واقدمها وكلمة مسرح (Tèatre) تعود في معناها الاشتقاقي الى الاصل اليوناني (Teatron) التي تعني مكان الشاهدة...وقد اخذت الكلمة عبر التاريخ دلالات معينة، فهي فن من فنون الشعر في الحضارة اليونانية، ونص مكتوب يؤديه ممثلون عند الرومان.

ويعرف المسرح في لسان العرب لابن منظور، المسرح: بفتح الميم المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي وجمعه المسارح، ومنه قوله اذا عاد المسارح كالسباح.

اما في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، فالمسرح: ج مسارح مكان السرح: القرية مسرح طفولتي: مكان تمثل فيه المسرحيات، ذهب الى المسرح، اخشاب مرتفعة معدة للتمثيل

وجاء في معجم الرائد ان المسرح: مكان مرتفع من خشب، في قاعة اوفي ساحة تمثل عليه الروايات، قاعة عرض المسرحيات، جملة ما يخلفه الاديب من روايات تمثيلية، مسرح شكسبير، اما المسرحية فهي رواية تمثل على المسرح.[1]

- **اصطلاحاً:** من الصعب اعطاء تعريف يحدد مفهوم المسرح، لأنه يستخدم في سياقات متنوعة ومختلفة "ويعتبر المسرحي الروسي نيكولاي إيفرينوف <1879-1954>اول من استخدم هذا المصطلح عام 1922، وقد اشتق من صفة مسرحي بالروسية TEATRONOSTللدلالة على ماهية المسرح ومن التعريفات المقدمة للمسرح انه: "شكل من اشكال الكتابة يقوم على عرض متخيل قوامه الممثل والمتفرج.

وهذا ما يعني انه فن من الفنون النثرية يقوم على ركنين اساسيين هما الممثل وحضور المتفرجين. "المسرح مشتقة من الفعل <سرح>فالممثلون يصرخون فوق حشبة المسرح ومنه المسرح ينقسم الى قسمين، القسم الاول:

[1] شيبان ابتسام، "سيكولوجية الشخصية في المسرح الجزائري –مسرحية –ياقوت والخفاش لأحمد بودشيشة انموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب مسار ادب عربي حديث العربي، منشورة، اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي –ام البواقي 2016/2015م، ص 5

بناء يحتوي على التجهيزات المسرحية من إضاءة ومناظر واثاث...التي تشارك الممثلين في تقديم الصور الفنية المسرحية النهائية اما القسم الثاني: هو باقي القاعة، تبلغ مساحتها نصف مساحة المنصة، ويزود بالمقاعد سواء في الصالة او الساحة، كما تخصص لجماهير المتلقين هذه المقاعد وتطل على المنصة ولعل الشيء المميز في المسرح هو مشاركة وجدانية، وهذا لأنه شكل من اشكال الفنون تؤدى أمام مشاهدين، يشمل كل انواع التسلية والسيرك، وهناك تعريف تقليدي للمسرح هو أنه "شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصا مكتوبا الى عرض تمثيلي على خشبة المسرح حيث يقوم الممثلون عادة بمساعدة المخرج على ترجمة الشخصيات ".إذن فالمسرح هو المكان الذي تدور فيه احداث العمل المسرحي أين يقوم فيه الممثلون بتقمص أدوار معينة وفق أحداث درامية.[1]

2/نشأة المسرح:

إن الواقع الاجتماعي الذي عاشته الجزائر اثناء فترة الاحتلال قد ترك بصماته على الكتاب والفنانين، هذا اتخذت الحركة الثقافية بمختلف اشكالها التعبيرية طابع الرفض الذي تجلى بصورة خاصة في التمسك بالقيم الوطنية فالمعركة التي خاضها الجزائري كانت تهدف الى ادخال تغييرات جذرية في حياة الشعب وفي كافة الميادين اقتصاديا واجتماعي وثقافيا لان جملة فرنسا على الجزائر لم تقتصر على اغتصاب الارض وتشريد اصحابها وتفكيك البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الجزائري، بل شملت الحياة الفكرية والثقافية واتسمت سياسة فرنسا على الصعيد الثقافي بالعمل على محو خصائص الشخصية الوطنية كخطوة اولى لطمس معالم الشعب الجزائري الحضارية، فكانت فرنسا تفرض رقابة شديدة على الثقافة الوطنية وكانت المدارس لا تفتح الا برخصة فالمسرح الجزائري والمجتمع ثنائيتان متلازمتان، وظل المسرح الجزائري على الرغم من اهميته الفكرية والفنية، بعيدا عن الدراسة وعن التفكير الادبي نفسه، وعلى الرغم من انه لعب دورا كاملا ابان الجهاد التحرري الجزائري فهو عبارة عن فن مستحدث في الثقافة العربية الجزائرية ويعتقد البعض بأنه انبثق من بعض الطقوس الدينية، فنشأة المسرح في الجزائر لم تكن اعتباطية استدعتها أهواء بعض المسرحيين، بل أملتها حاجات ثقافية وحضارية في اطار انسجام كلي مع تفاعلات الحركة الوطنية، وكانت شخصية الامير خالد خلف ستار مشهد الارهاصات الاولى للمسرح الجزائري، هذا بحكم تكوينه الاسلامي واطلاعه الواسع على الثقافة الفرنسية، هنا ادرك بأهمية المسرح في توعية الامة، في حين هناك من يرى ان المسرح الجزائري يعود الى بداية القرن20، وهناك من يراها تعود الى النصف الاول من

[1] قاسمي كاهنة "المسرح الجزائري النشأة والتطور، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، العدد1جانفي 2020، جامعة برج بوعريريج،ص267

القرن 19م[1]، وقد عرف المسرح الجزائري تطورات تاريخية منذ نشأته من سنة 1921إلى 1956م، والتي مرت بمراحل مختلفة تمثلت في:

- ✓ **المرحلة الأولى: 1921–1926.**

وفي هذه المرحلة كان غياب الجزائريين أنفسهم واضح في المسرح، بل كانت مبادرة من الفرنسيين على الرغم من أن بعض المسرحيين العرب " كاجورج الأبيض وقدوم فرقته في ربيع 1921 هذا الحدث الاكبر الذي هز مثقفين جزائريين من الشباب "هذ التظاهرة قد منحت للشعب الجزائري فرصة ثمينة تعرف من خلالها على المسرح العربي وبالرغم من ذلك إلا أن هذا الحضور لم يحقق نجاحاً كبيراً بسبب حالة المثقف الجزائري في تلك الفترة واهتمامهم بأوضاعهم الحياتية ونقص الثقافة وهذا ما جعل الأمير خالد يشرف على جمع المتفرجين وكذا حملات الدعاية وذلك قبل أيام من إقامة هذه العروض وعلى الرغم من جهوده الكبيرة لم يستطع جمع سوى بضعة متفرجين من الطلاب والمثقفين الذين ينتمون الى الأندية والمؤسسات الثقافية، إذا بلغ عدد الحضور في العرض الأخير (مجنون ليلى) ما يقرب سبعمائة متفرج. ومما هو معروف أن جل المسرحيات التي قدمها جورج وفرقته كانت مستوحاة من عمق التريخ العربي، وهذا واضح من خلال عناوينها..." شارات العرب "و" صلاح الدين الأيوبي "، "ومجنون ليلى" إذ كانت اللغة العربية تطغى على سيناريوهاتها وبالتالي لم تلقى النجاح لأن الشعب الجزائري كان يعاني من الجهل والأمية وغياب الثقافة المسرحية، وبفضل ما تركته هذه التمثيليات من الإنطباعات في نفوس الشباب المثقف، لم تمر سنة حتى ظهرت فرق مسرحية جزائرية منها فرقة " فرقة جمعية الآداب والتمثيل العربي على يد الطاهر علي الشريف 1921" حتى انتهى أمرها بالإفلاس ولا يعني هذا زوال الحركة المسرحية فبقدوم الممثل التونسي عزوز باي كانت له اسهامات كبيرة في مساعدة الشباب الجزائري المثقف وذلك بتقديم عروض مسرحية على شكل (سكاتش) مسرحية" خياط وخياطة" حيث تميزت تلك الفترة بإنتعاش وحماسة في تكوين فرق مسرحية فنجد أن المسرح الجزائري أثر بمروره بتجربة تاريخية مع فرقة جورج الأبيض وكذا فرقة الآداب والتمثيل العربي الجزائري مما ساعد على التحرر من قيود شتى، وكذلك ظهور فرقبة مسرحية اسماها محمد مصالي" محمد مصالي العئد من لبنان محملاً بالكتب العربية من ضمنها عدة مسرحيات كمسرحية" في سبيل الوطن " التي عرضت عام 1922 وتعتبر هذه الفترة بداية للمسرح الجزائري وكان ممهد له المسرح الفرنسي.

[1] ثورية بوخليفي قويدر –سهام عثماني " المسرح الجزائري ما بين (1921–1962م)، مذكرة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر، منشورة قسم علوم انسانية، كية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص19، 20.

✓ **المرحلة الثانية: 1926-1934.**

وقد عرفت هذه المرحلة ظهور الفنانين الذين قدموا مسرحيات واقعية إهتمت بقضايا الشعب وبالمقاومة السياسية، التي بدأت في مطلع العشرينيات، ومن أشهر الممثلين المسرحيين في هذه الفترة، نذكر رشيد القسنطيني وسلالي المدعو "علالو" و"دحمون" فقد كتب "علالو" مسرحية جزائرية بعنوان "جحا" والتي عرضت يوم 12 أفريل سنة 1926 على خشبة المسرح الجديد "كرسال" (سابقا) كتبها باللهجة العامية مراعاة للمستوى الثقافي الجمهور تلك الفترة، وابرز شخصية تمثلت في تلك الفترة هو ظهور " محي الدين باش تارزي" (انظر الملحق رقم 03) الذي كان يهدف من خلال مسرحياته الى خلق تربية دينية. المسرح الجزائري في هذه الفترة اهتم بشكل كبير بجميع أشكال الآفات الإجتماعية كالخمر وتعدد الزوجات، وحاول ايجاد اتجاه جديد له من أجل كسب الجمهور وإنتاج طابع خاص به، حتى يتمكن من ترسيخ هويته الثقافية ومحاربة الآفات الإجتماعية وكذا تنمية الجانب الأخلاقي، وإذا ما نضرنا الى هذه الأهداف وجدناها تعكس الواقع الإجتماعي المعاش بمضمون ثوري بلغة تشعبية بسيطة (عامية) من اجل معالجة قضايا معاصرة كمسرحية (جحا) تلك الأسطورة التاريخية، والتي كانت تبين الوجه الحقيقي للحاكم وتجسد المشاكل الاجتماعية للمواطنين.[1]

✓ **المرحلة الثالثة: 1934-1939.**

تعد هذه المرحلة هي المرحلة التي كان بروز المسرح الجزائري واضحا بشكل كبير، حيث كان ظهور الأحزاب السياسية الوطنية دور في اعطاء المسرح الطابع السياسي، وقد زاد نشاط " رشيد القسنطيني" الذي كتب لفرقة الشعبية مسرحيات نقدية ساخرة خلقت نوعاً من العلاقة المزدوجة بين لمسرح والجمهور، وكان استعمال اللهجة العامية يخضع لظروف أملاها الواقع السياسي، اذ كانت السلطات الاستعمارية تحرم استعمال اللغة الفصحى فوجد رجال المسرح اللهجة العامية وسيلة لتحطيم الرقابة على اللغة الفصحى والوصول للجمهور، اما مضمون المسرحيات فكان يدور حول ضرورة النضال السياسي وابراز تاريخ هوية شعبنا ومن الكتاب المنتمين الى جمعية العلماء المسلمين" محمد العيد آل خليفة" عام 1939 كتب مسرحية شعرية بعنوان "بلال بن رباح "، وبسبب الأوضاع السياسية السائدة لم يكن هناك علاقة مابين المسرح والجمهور خاصة وأن العروض المقدمة من قبل "فرقة جورج الأبيض " والتي كانت تكتب باللغة العربية وهي اللغة التي شكلت صعوبة التلقي لدى المتفرجين، فكان

[1] فائزة كيموش، نوال غطوط، "الاتجاه التاريخي في المسرح الجزائري عبد القادر علولة أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي نقد معاصر، منشورة، كلية اللأداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي –تاسوست–ص6

هناك تنازل وإخضاع اللغة العامية واكبر سبب في بروز هذه اللغة هو الوضع السياسي والتضحيات وابراز هوية الشعب وكتابة تاريخه.

✓ المرحلة الرابعة: 1939-1945.

وهي فترة الحرب العالمية الثانية، حيث حدث انقطاع ما بين المسرح والجمهور لتزايد القهر الاستعماري وبروز الأحزاب السياسية الوطنية في شكل جبهة مناهضة للاستعمار الفرنسي، وقد عمل الأستعمار جاهداً على افشال الهدف السامي لتجربة المسرحية وسد الطريق أمام الفرق المسرحية العربية التي كانت تزور الجزائر بهدف ايصال الثقافة المسرحية لشعب ومن اجل معالجة القضايا السياسية والإجتماعية المطروحة في تلك الفترة ورغم جهود هذه الفرق الا ان الاستعمار لم يتوخى في قطع هذه الصلة بين المسرح الجزائري وباقي المسارح العربية، بهدف عزل الجزائر عن الوطن العربي، وكذلك طمس هويته وابعاده عن الرأي العام حتى لا يكن له فرصة تقرير مصيره، ولم يكتفي الاستعمار بهذا بل تجاوزها الى حد إغلاق القاعات المسرحية ومنع العروض التي كانت تتضمن رسالة صادقة وتوعوية لشعبنا، الأمر الذي دفع المسرحيين الجزائريين نحو الإقتباس فأصبح المسرح لا يعكس الواقع الوطني، < ورغم محاولات الطمس والإجهاض تحدى رجال المسرح الإستعماري وبروز مسرحيتين اخريتين > " محمد الثوري ومحمد قزدلي".[1]

✓ المرحلة الخامسة: 1945-1954م

شهدت هذه المرحلة ازدهاراً ملحوظاً، والتحق بها العديد من الممثلين والكتاب الذين لهم ميول واصبح الجمهور الجزائري اكثر إنصافاً بالمسرحيات التي ادت الى تطور الوعي الاجتماعي والسياسي ففي سنة 1947 تم تعيين محي الدين باش تارزي مديراً للمسرح العربي بقاعة الأوبرا تم تعيين مصطفى كاتباً ومساعداً له، لقد كان لهذه المرحلة تأثير قوي على الحركة المسرحية فقد لعبت فيه الفرق المسرحية دوراً كبيراً في ميدان التوعية السياسية بالنسبة للجماهير الشعبية الجزائرية، جاءت المسرحيات في هذه المرحلة تحاكي التوعية والنضال الشعب من اجل الدفاع عن السيادة الوطنية، والتخلص من سيطرة المستعمر الغاشم، ففي هذه المرحلة على حسب جروة علاوة وهبي ان البداية الفعلية للمسرح الجزائري بحيث المراحل الأولى لم تكن سوى بمثابة الخطوة الأولى للنهوض بالشعب الجزائري وتوعيته.

[1] المرجع نفسه، ص 8، 9

✓ **المرحلة السادسة: 1954-1962م.**

شهدت هذه المرحلة اندلاع الثورة التحريرية عام 1954م حيث تميزت بالرقابة الشديدة على الشعب الجزائري التي فرضها عليه المستعمر، حيث عرف انخفاض في نشاط الحركة المسرحية " فباندلاع الثورة التحريرية توقف المسرح في الجزائر والتحق معظم افراده بصفوف القتال". ويمكن القول بأن النشاط المسرحي توقف بسبب انشغال الشعب الجزائري بالثورة التحريرية وكذلك الضغط الذي فرضه الإستعمار على الشعب لأنه يعتبر المنفذ الوحيد الذي كان الشعب يستمد قواه وعزيمته منه. فقد توجه المسرح الجزائري الى الخارج لإتمام مساره التوعوي ورسالته النضالية والدفاعية عن حرية الوطن لأن هدف المستعمر هو سحق الهوية الجزائرية والقضاء عليه تاريخياً وثقافياً. وكانت معظم هذه النصوص معروضة بالفرنسية ومن اشهر روادها "كاتب ياسين" ومن اهم مسرحياته " حلقة الضغط والإرهاب ومسرحية " الأقدمون يزدادون قوة" و" دم الأحرار". الى جانب مسرحيات كانت تعالج مواضيع الكفاح والدفاع عن الوطن مثل "الخالدون " اولاد القصبة "ففي هذه المرحلة يعتبر المسرح السلاح لدى الشعب الجزائري، حيث ان المسرح حتى وان كان خارج الوطن الى انه كان يؤدي رسالته لشعبه ويدافع بقوة عن القضية الجزائرية وهدفه الدعوة الى الاتحاد والعزيمة من اجل تحرير البلاد من قيود المستعمر الغاشم. [1]

المطلب الثاني: اهم الاعمال المسرحية بالجزائر

اهتم الجزائريون كغيرهم من الشعوب الأخرى بالمسرح وذلك من خلال القيام بالعديد من المسرحيات كتعبير عن واقعهم المعاش في تلك الفترة ومن بين تلك الأعمال المسرحية رواية " في سبيل العلم" والتي قدمت في إحدى الحفلات التمثيلية بالبليدة بلدية بوفاريك، والتي دارت حوادثها في زمن الرشيد مع البرامكة، حيث قامت بهذه الرواية نخبة بليدية مدرسية ونالت الإعجاب من الجمهور البليدي ونجحت نجاحا باهراً لما فيها من حوار بديع وإخراج منظم وتمثيل رائع ومتقن ومن الجدير بالذكر أن كل أدوارها كانت باللسان العربي المبين.[2]

ايضاً مسرحية "نستاهل" هي رواية اجتماعية تقاوم الخمور من تقديم الأستاذ الباجي السرداحي والمطربة صليحة والعواد البارع والملحن الفد الأستاذ الهادي الجويني والراقصة منيرة والممثل الهادي الملالي ولقد لاقت هذه الرواية نجاحا أدبيا باهرا في كل من سوق اهراس وقالمة وسكيكدة وقسنطينة وسانت أريو والبرج وبجاية وجيجل

[1] المرجع السابق " فن الكوميديا في المسرح الجزائري دراسة موضوعاتية في اعمال رشيد قسنطيني "ص15-

[2] الأسبوع، العدد 24، 2جوان 1946، ص3

ونالت أيضا إعجاب مديري المسارح، حيث كان للأستاذ الجويني سمعته الطيبة لدى الشعب الجزائري فالجزائريون لا يطربون إلا للفن التونسي[1]، وعلى غرار هذا قامت أعظم فرقة مصرية تمثيلية بالوطن العربي ومديرها الفني يوسف وهبي بك برحلة تمثيلية الى مدينة قسنطينة من أجل تقديم مسرحياتها الجديدة "رجل الساعة، وجوهرة في الوحل، الشهيدة "على المسرح البلدي لقسنطينة وذلك يوم الأحد 29أفريل 1951 بحظور العديد من نجوم السينما والمسرح منهم يوسف وهبي بك، أمينة رزق، عاوية جميل، احمد علام فردوس حسن، منى فهمي، زوزو حمدي، كمال حسين شفيق نور الدين فؤاد فهيم روحة خالد سامية فهمي علي...[2]

ولم تذكر تفاصيل أخرى في الجريدة لأنها مجرد إعلان فقط، أيضا ليلى بنت الكرامة رواية اخلاقية اجتماعية قدمت على خشبة المسرح العربي الجزائري من طرف فرقة هواة المسرح بقيادة الاستاذ الاديب محمد الطاهر فضلا وبطولة الممثلة الموهوبة الآنسة شهرزاد الجزائرية وقصة هذه الرواية من صميم الحياة الاجتماعية عندنا فهي بين الحق والباطل والظلال والهدى تتناول بالنقد اللاذع والتعريض المر عادة الزواج الاجباري عند بعض الادباء وعاطفة الحب بأتم صورها الجميلة والدميمة[3]، ومسرحية عطيل هي رواية خالدة ألفها شكسبير وأقتبسها للعربية أديب القطرين أحمد توفيق المدني ومثلت في 15ماي بوهران وفي 18من نفس الشهر بعاصمة الجزائر وختمت بذلك الموسم المسرحي الجزائري وقد لاقت نجاحاً مبهرا لما أظهره أفراد الفرقة من النساء والرجال من إتقان لأدوارهم بفضل كفاءة وعناية المدير الفني الأستاذ محي الدين باش تارزي[4]، إضافة الى هذا تمثيل رواية اخلاقية في بلدة سانت ارنو حيث تخللت فصول الرواية اغاني واناشيد قامت بها الشبيبة الرياضية حيث اعجب بها الجمهور اعجابا متناهيا وبيعت هناك صورة العالم الفذ عبد الحميد ابن باديس وسلمت مبلغها الى صندوق القائمين بالتمثيل [5]، وقيام فرقة محي الدين باش تارزي بمهرجانات بالعمالة الوهرانية على مسرح بلدية وهران في 21ديسمبر 1949من أجل بعث النهضة الفنية في الجزائر، (انظر الملحق رقم 04) كما تم تمثيل رواية جمجوم" لمؤلفها نور الدين بن محمود بإذاعة الجزائر في يوم الإثنين4جويلية 1953، وأخيراً إيذاع رواية سلاك الواحلين لمؤلفها نور الدين بن محمود بمحطة الجزائر يوم الاحد25فيفري 1951على الساعة التاسعة والنصف ليلاً بالتوقيت التونسي.

[1] العدد، 183، 5ديسمبر 1949، ص2
[2] العدد254، 30افريل 1951، ص10
[3] العدد252، 16افريل 1951، ص5
[4] العدد259، 4جوان 1951، ص6
[5] العدد45، 4فيفري1947ص2

المبحث الثاني: نشأة الموسيقى بالجزائر.

المطلب الأول: تعريف الموسيقى

1- الموسيقى

- **لغة:** هي الخلقة التي تربط حياة الحس بحياة الروح، أي حياة الباطنة بالحياة الظاهرة، حياة النظر والسمع والذوق واللمس والشم وما إليها، هكذا عرف بينهم فن الموسيقى.

وكلمة موسيقى كانت تدل عند الثقافة الرومانية على اسماء المعبودات عندها اطلق على كل واحدة منهم كلمة "موسا" (Mossa) وهي اشتقاق كلمة" موسية "(Mossthe)وهي تعني الإستلهام وأصل الكلمة " موس"(Moss)واضافوا إليها "يقي" للدلالة على الاسم الملحق بها، فصارت "موسيقى".

والواقع ان الموسيقى لغة يمكن ان تعبر عن كل مايخالج النفس الإنسانية من شعور، سواء أكان حسيا بسيطا ام ارتقى الى اسمى المشاعر الروحية، وليس من الصواب أن يقال أن الموسيقى تخالف غيرها من الفنون، كالرسم والشعر لأنها عاجزة عن تقليد الاشياء المادية او تصويرها مباشرة.

كما يعرفها "احمد نهد الفلا ": <الموسيقى لفظ يوناني أطلق أولاً على آلهة الجمال، ثم تحول مع الزمن فأطلق على آلهة الفنون الجميلة، وتم الإتفاق أخيراً على أن يطلق على العلم والفن معاً، لما يسمى اليوم بالموسيقى>.[1]

- **إصطلاحا:** إن لفظ أي كلمة او مصطلح هو من اختراع الإنسان، وقد مرت فترة من فترات تاريخ الجنس البشري لم يكن فيها ألفاظ، وبالتالي لم تكن فيها لغة، ومع هذا تفاهم الناس بينهم بالإشارة والحركة والمهمهة والاصوات، ومما لا شك فيه أن تعلم طريقة بسيطة للكلام قد تطلب آلافاً من السنين، وقد اتخذ اختراع الموسيقى نفس النهج.

وأما مدلولها الإصطلاحي، فهي علم وفن، تعلم الموسيقى والجبر والحساب والمنطق والعروض كلها علوم متشابكة رباطها النظام، ووحدة الحركة والسكون.[2]

ويعرف بن سينا علم الموسيقى بأنه "علم رياضي يبحث فيه عن احوال النغم من حيث تأتلف وتتنافر، واحوال الأزمنة المتخللة بينها، ليعلم كيف يؤلف اللحن. وقد دل حد الموسيقى على انه يشتمل على بحثين: احدهما البحث عن احوال النغم انفسها، وهذا القسم يختص بإسم التأليف، والثاني عن احوال الأزمنة المتخللة بينها، وهذا البحث يختص بإسم علم الإيقاع ".[3]

---

[1] يوسف زناتي "الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية فرقة نجوم الصف –سبدو–تلمسان أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الموسيقى الجزائرية منشورة، الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة ابو بكر بلقايد–تلمسان، ص88

[2] المرجع السابق" الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية فرقة نجوم الصف–سبدو–تلمسان أنموذجاً، ص88

[3] مبارك حنون "علم الأصوات وعلم الموسيقى دراسة صوتية مقارنة، ط1 2010، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع

2- نشأة الموسيقى:

الموسيقى الجزائرية اصيلة ومتنوعة، وترجع اصالتها لكونها مستوحاة من التراث المشترك الذي قامت بإنتاجه العبقرية الشعبية، وقد امتدت جذورهذا التراث الى عهود قديمة قدم الانسان الجزائري فنجد ان الموسيقى تتنوع بتنوع مناطق تواجدها او بيئتها او من خلال التأثيرات الخارجية عليها.وكان اتساع الرقعة الجغرافية للجزائر وصعوبة المواصلات وتنوع خارطة الجزائر المناخية، قدجعل الموسيقى متنوعة النغمات والآداء والاسماء وقد كتب بعض القدماء عن هذه الموسيقى وربطوها بالشعر والرقص وغيره..لكن لم يقوموا بتسجيلها او كتابتها حسب القواعد بل اعتمدوا على الذاكرة لذلك قام الاجانب بكتابة قواعد الموسيقى ووجدنا في العهد العثماني عددا منهم يسجلون نماذج من النوطات مثل الدكتور شو الانكليزي وبعد الاحتلال الفرنسي لم يقع الاهتمام على الموسيقى الجزائرية كما كان واقعا على اللهجات والمخطوطات والمعالم الاثرية. يمكن القول ان الموسيقى العربية الجزائرية قد عانت من الإهمال والاحتقار والتعالي، كغيرها من الفنون طيلة سبعين سنة تقريبا.وبعد الحرب الاولى انطلقت التجارب والانشطة على يد جيل جديد كان يساير حركة النهضة السياسية والثقافية، ان الجيل الذي ظهر بين الحربين هو الذي فرض المسرح رغم الصعوبات، وحافظ على الموسيقى والغناء والفلكلور باعتبارها فنونا تتصل بالهوية الوطنية، فالأشعار الدينية والمناسبات الاجتماعية المشتركة واللغة العربية الدارجة القريبة من الفصحى، والامثال والحكم، كل ذلك كان واصبح هو التراث المشترك بين بين كل الجزائريين. وعندما كانت جمعية العلماء تعمل على احياء التراث وتصفية الاسلام من الشوائب، وفي الوقت الذي كان فيه حزب الشعب يعمل على افتكاك الهوية الوطنية سياسيا من مخلب الاستعمار واستعادة الحرية المغتصبة، وفي هذا الوقت كان الموسيقيون والممثلون والمغنيون يعملون على تحقيق نفس الهدف بوسائلهم الخاصة.[1]

المطلب الثاني: اهم الأعمال الموسيقية بالجزائر:

أقيمت بالجزائر العديد من الحفلات الفنية من طرف عدة فنانيين من داخل وخارج الوطن ومن الجدير بالذكر الحفلات التي اقامتها الفنانة صليحة غريدة الرشيدية الحنون بكل من عمالتي قسنطينة والجزائر يوم 7سبتمبر 1947برئاسة الموسيقار الكبير محمد التريكي وبمشاركة الراقصة الآنسة نزيهة بحري [2]، أيضا انتقلت الفنانة التونسية لطيفة الى مدينة تلمسان لإحياء ليالي من الطرب على تخت موسيقى مصري من عند صاحب القراندتيل

[1] ابو القاسم سعد الله " تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس، ط1 1998، دار الغرب الإسلامي، ص430

[2] الاسبوع، العدد75، 7سبتمبر 1947، ص2

[1].كذالك سهرات المطربة الفتاة دلال صبري بمقهى الجزائر حيث ينتصب الملحن الشعبي السيد محمد الجبوزي ورفقائه يتداولون الغناء مع المطربة الفتاة والمطرب المصري الاستاذ ياسين حسنين والراقصة صباح رشدي أين يجتمع كل ليلة جمع من عشاق الموسيقى يصغون فيه لتغريد دلال وترجيح ياسين [2]، كما اتفق الاستاذ علي الرياحي (كوكب الخضراء)مع مدير كازينو روزكانا لإحياء حفلتين غنائيتين من الموسيقى التونسية بمدينة سكيكدة وذلك يوم 2و3سبتمبر حيث تشاركه الراقصة الممتازة الآنسة روحية وجوقته الموسيقية برئاسة الاستاذ قدور الصرار [3]، وبالرغم من العراقيل التي واجهت الفنانين التونسيين فتحية خيري والموسيقار الشعبي الهادي الجويني حول سفرهما للجزائر وقد كانت هذه العملية المعاكسة لهما عاملا قوياًمن عوامل اشتداد ولهفة الجماهير الجزائرية لهما [4]، وقيام مصطفى بوشوشة بثلاث حفلات فنية في مدينة قسنطينة واثنتين في العاصمة الجزائر وقد لاقت النجاح الكبير وبهذا انتهت رحلة المطربة لوردكاش التي جلبها هذا الفنان ونالت كل حفلاتها النجاح[5]، بعد النجاح الذي لاقاه الرياحي في تونس انتقل يوم 27مارس 1950 الى الجزائر حيث اتفق الاستاذ محي الدين باش تارزي على إحياء 24حفلة غنائية بالمدن الجزائرية التالية: –بجاية: 30مارس، سطيف: 31مارس، سكيكدة: 1افريل، تبسة: 3افريل، عين البيضاء: 4افريل، باتنة: 5افريل، قسنطينة: 6افريل، عنابة: افريل7، البرج: 8افريل، شرشال: 9افريل، المدية: 10افريل، البليدة: 11أفريل، لاصنام: 12افريل، غليزان: 13افريل، مستغانم: 14، افريل، وهران: 17افريل، تلمسان: 18افريل، تيارت: 19فريل، معسكر: 20افريل، سيدي بلعباس: 22افريل.[6]

المطلب الثالث: أهم أعمال الأوبرا.

قامت الجزائر بإحياء العديد من حفلات الأوبرا بمسارحها، والتي ذكرتها لنا جريدة الأسبوع التونسية ومن بينها إحياء المطرب الرياحي لحفلتين من الطرب بمسرح اوبرا الجزائر بصحبته اوركسترا الموسيقار الصرارفي يوم 13فيفري 1948اولهما حفلة نهارية نسائية والثانية في المساء وتكون عامة[7].كما قام بإجراء تسجيل لحساب شركة باسيفيك واكباره للمجهودات التي قام بها المشرف على ادارة الموسم العربي لموسم الاوبرا محي الدين باش

[1] الاسبوع، العدد121، 25جويلية 1948، ص2
[2] الاسبوع، العدد123، 8اوت 1948، ص2
[3] الاسبوع، العدد127، 5سبتمبر 1948، ص5
[4] الاسبوع، العدد142، 19ديسمبر 1948، ص2
[5] الاسبوع، العدد177، 24اكتوبرص31949،
[6] الاسبوع، العدد27مارس 1950، ص10
[7] الاسبوع، العدد96، 1فيفري1948، ص7

تارزي[1]، وقيام المختارالتريكي بإحياء حفلتين غنائيتين وذلك يوم 17ديسمبر 1948حيث كانت الاولى نهارية خاصة بالسيدات والثانية ليلية للعامة من غير ان ايصطحب أي موسيقي من تونس على اوركسترا الاوبرا التي يديرها شقيقه محمد التريكي وقد لاقت اقبالا واسعا [2]، وعلى نفس المسرح يوم الجمعة 25فيفري 1949 بالنهار والليل مثلت رواية نور الدين بن محمود "سلاك الواحلين من تقديم فرقة الأوبرا الجزائرية، وتحت ادارة الممثل السينمائي المعروف الأستاذ محي الدين باش تارزي[3]، وكذا مشاركة فرقة الفن الجزائري التمثيلي بموسم الاوبرا بالجزائر تحت اشراف مدير القسم العربي للتمثيل الجزائري الشاب الحازم محمد الرازي: وهم النوابغ محمد النوري، رويشد، عبد الرحمان عزيز، حسن الحسن، عبد القادرالسافري، عبد الحليم الرايس، الطيب ابو الحسن وغيرهم...ومن السيدات نورية، لطيفة، ليلى الجزائرية [4]، زوينة، دليلة، بالاضافة الى قيام محمد التونسي برحلة الى الجزائر للغناء على الجوق الرسمي وكذلك القيام بعدة حفلات بأوبرا وهران بدعوة من مدير مسرح الاوبرا محي الدين باش تارزي[5]، كمامثلت رواية اخر الموحدين من تأليف مدير جريدة الأسبوع نور الدين بن محمود فوق خشبة مسرح الأوبرا بالجزائر وذلك في يوم 18 أفريل 1952 [6]، وفي اليوم السابع من شهر نوفمبر 1952 ارتفع الستار من مسرح أوبرا الجزائر على أولى حفلات مطرب تونس الفذ الأستاذ علي الرياحي وذلك يوالي حفل اته الليلية والنهارية فهو الفنان الوحيد الذي يفتتح الحفلات ويختمها ويظهر ثلاث مرات في العام الواحد، وهذا دليل على محبة الشعب له، وشرعت فرقة فنان الجزائر الكبير الاستاذ محي الدين باش تارزي في احياء حفلاتها على مسرح الاوبرا واختار من الفنانين التونسيين ثلة يتزعمهم الكمنجاتي والملحن المقتدر الاستاذ قدور الصرارفي.[7]

[1] الاسبوع، العدد96، ص7
[2] الاسبوع، العدد141، 12ديسمبر 1948، ص2
[3] الاسبوع، العدد146، 21فيفري 1949، ص7
[4] الاسبوع، العدد174، 12اكتوبر 1949، ص8
[5] الاسبوع، العدد297، 24مارس 1952، ص2
[6] الاسبوع، العدد299، 9جوان 1952، ص2
[7] الاسبوع، العدد309، 10نوفمبر 1952، ص2

الفصل الثاني: العلاقات الفنية للجزائر وابرز شخصياتها من خلال جريدة الاسبوع.

المبحث الاول: اهتمامات الصحافة التونسية بالثقافة الجزائرية والجمعيات الفنية الجزائرية والتونسية

المطلب الأول :نشأة الصحافة المكتوبة بتونس

المطلب الثاني: الثقافة الجزائرية من خلال الصحف التونسية

المطلب الثالث: الجمعيات الجزائرية

المطلب الرابع : الجمعيات التونسية

المبحث الثاني: : التواصل الفني بين الجزائر وتونس من خلال جريدة الأسبوع التونسية

المطلب الأول: نشاط الفنانين الجزائريين

المطلب الثاني: نشاط الفنانين التونسيين بالجزائر

المبحث الثالث: الشخصيات الفنية الجزائرية من خلال جريدة الأسبوع

المطلب الأول : محي الدين باش تارزي

المطلب الثاني : عمر راسم

المطلب الثالث : محمد التوري

تمهيد:

اهتممنا في هذا الفصل بالعديد من المواضيع الفنية التي كانت بين الجزائر وتونس من خلال جريدة الاسبوع التونسية بالجمعيات الفنية الجزائرية والتونسية والتواصل الفني بين الجزائر وتونس وايضا سنقوم بذكر الشخصيات الجزائرية التي برزت في الحياة الفنية بالجزائر

المبحث الأول: اهتمامات الصحافة التونسية بالثقافة الجزائرية والجمعيات الفنية.

المطلب الأول: نشأه الصحافة المكتوبة بتونس.

صدرت في تونس في أول جويلية 1860م صحيفة "الرائد التونسي" وهي أول صحيفة رسمية تصدر في ولاية عثمانية بعد صحيفة "الوقائع المصرية" التي اصدرها محمد علي في القاهرة 1828 واصدر الايطاليون المقيمون في تونس صحفاً هاجمت اطماع الفرنسيين في هذا القطر كما استخدموا بعض اللبنانيين لإصدار صحيفة عربية اسمها "المستقبل" صدر عددها الأول عام 1880 م، وطبعت في "غلياري " بجزيرة "سيردينيا" [1]ووزعها البريد الإيطالي، وظل نشر الصحف الخاصة ممنوعاً في الفترة الأولى من الحكم الفرنسي 1881، وفي سنة 1883 قرر الفرنسيون اصدار جريدة رسمية باللغة الفرنسية الى جانب " الر ائد التونسي". اما اول صحيفة فرنسية غير رسمية قد صدرت في فيفري 1884 م بإسم "تونيس جورنال" أي (جريدة تونس)، وكانت تدافع عن مصالح الجالية الفرنسية في تونس. ورأى الاحتلال الفرنسي ان يصدر صحفاً عربية تكون لسان حال الحكم الفرنسي الجديد، فأنشأ سنة 1887 صحيفة اسبوعية "نتائج الأخبار" عاشت سنتين، وقد استعان بعد ذلك بصحفيين لبنانيين لينشئ في 1893 "صحيفة البصيرة " التي توقفت عن الصدور في 1897، وقد شجع فشل هاتين الصحيفتين بعض الشبان التونسيين على إنشاء صحيفة اسمها "الحاضرة" اسبوعية في 28اوت 1888م، وتعتبر اول محاولة للصحافة العربية التونسية وظلت تصدر حتى سنة 1910م، وكان لها أثرها الظاهر على التونسيين في تلك الحقبة، وكانت "الزهرة" اول صحيفة يومية تونسية خاصة، وقد بدأ صدورها 1890م كصحيفة نصف اسبوعية ثم توقفت لتعود الى الصدور سنة 1905م وفي مارس 1908م صدرت " ابو قشة" لكنها توقفت بعد اقل من سنة، ونتيجة للفقر والتمييز العنصري وقعت في تونس اضطربات. فأعلنت حالة الإستثناء وتوقف نشاط الصحف التونسية الصادرة بالعربية وما ان حل عام 1919م حتى كانت الصحافة التونسية قد دخلت في مرحلة جديدة، اذ ظهرت صحف وطنية عربية تصدر بالعربية والفرنسية كما تميزت هذه المرحلة بظهور صحافة حزبية وعمالية منها: صحف 1920 -1931: العصر الجديد 1920، المنبر العربي، الوزير 1920، النديم 1921، المبشر 1922، البرهان 1922، افريقيا 1920....، افريقيا الفتاة 1943لكن جميعها اغلق وظهرت صحيفة يومية جديدة اسمها" الأخبار "عاشت 3اشهر. وخلال الفترة من 1945-1952ظهرت مجموعة من الصحف: الثريا والأسبوع 1945، الحرية 1947، الحرية 1948، الزيتونة1951. وأنشأ الدستوريون الجدد في 1951"

[1] تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال افريقيا (ليبيا، تونس، المغرب، الجزائر)ص177

جريدة الصباح " وغذت اكثر الصحف العربية، اما صحيفة الفرنسيين العربية " المرآة " فلم تصادف أي نجاح. وفي مرحلة 1952 -1954.....صدرت عدة صحف منها: الندوة 1952 الفكر 1954. كما ظهرت مجموعة من الصحف خلال فترة الإستقلال منها الإستقلال 1955، البرلمان 1956، مشعل الشباب 1960.[1]

المطلب الثاني: الثقافة الجزائرية من خلال الصحف التونسية.

من الصحف التونسية التي كان لها أثر بالغ في الحياة الثقافية والأدبية في الجزائر جريدة "الرائد التونسي "حيث كان القارئ الجزائري وخصوصا الاصلاحي على صلة وثيقة بالصحافة التونسية منذ تأسيس هذه الجريدة، فكان يتابع أحداث تونس والجزائر والمغرب، وكان على دراية بما تدعو له هذه الجريدة من اصلاح، كما كان لجريدتي "الحاضرة "و "الزهرة "التونسيتين دور في انشاء جيل عربي عمل على التحريض على مناهضة الاستعمار. بالاضافة الى جريدة "سبيل الرشاد"(1895.1897)التي اسسها عبد العزيز الثعالبي وجريدة الصواب (1904.1938)التي اصدرها محمد بن فرحات الجعابي، وجريدة " التونسي "(1907.1912) التي كانت جريدة أسبوعية، كتب بها العديد من الشخصيات أمثال " عبد العزيز الثعالبي " و"حسن قلاتي"الجزائري المهاجر الى تونس بعد الاستقلال، وقد ساهمت في التعريف بالجزائر والكتابة عن أوضاعها المحلية.ومن بين الصحف التي كان لها تأثير في الأوساط الجزائرية صحيفة "المغرب " التي صدرت عام 1903م.[2]

من خلال ما كانت تقوم به الصحف التونسية الوافدة على الجزائر من تونس من متابعة مسيرة النهضة الأدبية في الجزائر، وفتح صدرها لبعض النخب الجزائرية لينشروا بعض أعمالهم ببعضها (كالعصر الجديد والنهضة والزهرة، والوزير، والصباح..) وغيرها. ويؤكد ابن باديس على عمق هذه الأواصر الأخوية بين الجزائر وتونس: "ان الروابط عديدة بين الجزائر وتونس بل بين المغرب بصفة عامة..كالروابط العلمية والسياسية التي ذاقت بها هذه حلاوة الاستقلال تحت ظل الاسلام والتاريخ يشهد بذلك.."، وبفضل ما أتاحت الصحف التونسية من مجالات للتعبير والكتابة بالنسبة للنخبة الجزائرية ظهرت النواة الأولى للأدباء والكتاب والشعراء الذين كانت ولادتهم الأدبية في الصحف والمجلات التونسية التي تبنت سر انتاجهم المبكر وتشجيعهم على الكتابة وتحريضهم بكل الوسائل على تناول القضايا الوطنية الجزائرية والتعريف بنضال شعبهم، بل ان دور النشر التونسية كان لها الفضل الأول في

[1] تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال افريقيا،المرجع السابق ص180

[2] نور الدين ممي"أهمية الصحافة في نشر الوعي الوطني لدى حركة الإصلاح التجديدية 1900-1939،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية المجلد السابع، العددالرابع 2022/05/11،ص931،932

تبني نشر هذا الانتاج مثلما فعلت مع الطلبة الزيتونيين أمثال: رمضان حمود صاحب كتاب بذور الحياة، وأبو اليقضان في ديوانه، ومحمد الهادي السنوسي صاحب كتاب شعراء الجزائر في العصر الحاضر (جزءان)،ومحمد الصالح الصديق وكتابه أدباء التحصيل...وسائر المطبوعات الجزائرية التي ظهرت بتونس خلال النصف الأول من القرن العشرين ففي الصحف والمجلات التونسية نجد أثارا أدبية وفكرية لأبرز أعلام الأدب والفكر في الجزائر، مثلما نجد كتابات اخرى لأدباء وكتاب ومفكرين جزائريين كانوا درسوا بالزيتونة وأقاموا بتونس وساهموا بالكتابة في فترة ما ثم اقلعوا عن الكتابة فبقي هذا الإنتاج مغموراً في هذه الصحف ومجهولاً من قبل الدارسين الجزائريين .[1]

المطلب الثالث: الجمعيات الجزائرية

جمعية الثريا: تأسست جمعية الثريا بمدينة الاغواط عاصمة الجنوب الجزائري وهي جمعية موسيقية تمثيلية باسم <الثريا> تحت ادارة الشاب الاديب محمد دهينه ويرأس جوقتها الشاب الاديب السائح العمري اغلب الاتها العود من صنع فنانيها النجارين الحاذقين ولا سيما الشاب الاديب المبروك الجودي وقد اقامت حفلات شرقية عديدة كان يحالفها دائما النجاح برهنت فيها على مقدرتها الفنية الموسيقية وانسجامها نخص بالذكر منها حفلتها التي اقامتها لفائدة تأسيس مدرسة التربية والتعليم والحفلة التي اقامتها لفائدة لجنة الاغاثة المؤسسة منذ شهر ونصف تقريبا لإسعاف واطعام ما يقارب من الفين وخمسمائة مسكينا بالمرقة الساخنة يوميا مرة نصف النهار، وقامت بالعديد من الاعمال منها حفلتها لفائدة تأسيس مدرسة التربية والتعليم، وحفلتها الخيرية لفائدة لجنة الاغاثة المؤسسة منذ شهر ونصف من اجل المساعدة لإسعاف واطعام ما يقرب من الفين وخمسمائة مسكيناً بالمرقة الساخنة يوميا كل منتصف النهار[2]، ايضا قامت بالمشاركة في إحياء زفاف عظيم بمدينة الاغواط حيث دامت ثلاث ليالي متتالية تبارى فيها الخطباء والشعراء والمجودون. وغيرهم امثال الشيخ عبد الرحمان والشيخ علي بدعوة من السيد ابي كامل بمناسبة زواج كريمته بنجل السيد الشريف بالحاج ومشاركة الشيخ السيد محمد بن علي بن عزوز وتلامذته، وكانت من الليالي الممتعة الروحية والمليئة بالأحاسيس مغيرتاً عادة الاعراس المألوفة.[3]

- **جمعية الكوكب الاسلامي التلمساني:** هي فرقة تمثيلية عربية اسسها تلمسان نخبة من الشباب الناهض لبث الفن التمثيلي بالقطر الجزائري حيث قاموا بمحاولات لإنشاء مؤسسات تمثيلية وروايات حول فوائد فن

[1] حير الدين شترة"النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس 1900-1956،قسم التاريخ، جامعة ادرلر،ص104

[2] الاسبوع، العدد13، 17مارس 1946م، ص7

[3] الاسبوع، العدد22، 19ماي1946م، ص3

التمثيل وتحريض الشعب على الاهتمام وتشجيعه[1]، كما عرفت جمعية الكوكب الاسلامي التلمساني التمثيلية في الأيام الاخيرة عنوانها "الحرب خدعة" من وضع مديرها السيد محمد بن جوادي بعد النجاح الذي لقيته في روايتها تلك على القيام برحلة في بلاد القطرين المغربي والجزائري تعرض فيها روايتها صحبة فرعها الموسيقي الاندلسي البارع.[2]

- **جمعية التربية والتعليم:** جمعية تربوية تعليمية بقسنطينة مثلت رواية "جامعة "من طرف قدماء تلاميذ المدرسة وهذه الرواية قد جمعت شتى مظاهر حياة الشعب الحاضرة نحو الغاية او الصراع بين الحق والباطل لمؤلفها الاستاذ علي مرحوم وقد هرع القوم اليها زرافات ووحدانا وكان اقبال منهم عليها لا مزيد عليه ناهيك انها مثلت يوم الخميس 12فيفري ثم اعيدت يوم 14منه حيث ان الكثير في اليوم الاول لم يحصل على مقاعد بالمسرح البلدي، فاضطرت الجمعية على اعادتها ليعم النفع بها.[3]
- **جمعية النجم القطبي الشمالي وجمعية وطلوع الفجر:** هما جمعيتان بمدينة قسنطينة يترأس الاولى السيد عبد الرحمان بن شريف وهو عازف كمان بارع ويترأس الثانية الدكتور محمد دردور وهو طبيب أسنان وعازف العود بالفرقة وهذان الجمعيتان يضمان هواة الموسيقى وأهم ما تعتنيان به هو الفن الاندلسي القديم حيث تسهران على تدوينه بالنوطة وحفظه على الأسلوب الذي تسير عليه الرشيدية بتونس، وكلتا الجمعيتين تعتمد في ذلك على رواية مشهور من رواة هذا الفن وحفاظه فالأولى تعتمد الشيخ علاوة بن طبال والثانية السيد حسونه خوجة، كما ان المشرفين على الجمعيتين لا يستعملون الآلات التي لا تؤدي أرباع المقامات.[4]
- **جمعية الطلبة الجزائريين التونسيين:** هي مجموعة من الطلبة الجزائريين الذين يدرسون بجامع الزيتونة بتونس وبسبب الظروف الصعبة التي كانوا يعيشونها هناك قرروا الذهاب برحلة الى بعض ربوع الوطن الجزائري خلال عطلة المولد النبوي الشريف وقاموا بعرض احدى المسرحيات الخالدة التي تم اختيارها "طارق ابن زياد "لما فيها من الذكريات الماجدة والمغازي السامية فعرضوها اولا في مدينة تبسة وكان اقبالا بالغا من الجمهور ثم تم عرضها في مدينة عين البيضاء فخنشلة فبسكرة فسطيف فتظافر سكان هذه المدن رغم اختلاف نزعاتهم على تشجيعها ومنه حلت الجمعية بقسنطينة وقد عرضت في اثناء التمثيل صورة الشيخ عبد الحميد بن باديس وصورة الزعيم مصالي الحاج فبيعت الاولى 9000فرنك وثانية 3000فرنك، قاصدة مدينة

[1] الأسبوع، العدد36،25اوت 1946م،ص8

[2] الاسبوع، العدد45،9فيفري1947م،ص7

[3] الاسبوع العدد99، 22فيفري1948، ص7

[4] الاسبوع، العدد101، 7مارس1948، ص7

سكيكدة فكانت محل حفاوة وترحيب ومن ثم عادت الجمعية الى قسنطينة فأعادت تمثيل الرواية وكان الاقبال عليها كالمرة الاولى.[1]

- **جمعية المزهر القسنطيني**: هي جمعية فنية تأسست في قسنطينة لخدمة الفن الجزائري والموسيقي، ومؤسسها هو الكاتب والنابغ القصصي الجزائري احمد رضا حوحو والغاية من تأسيسها الفن الموسيقي التمثيلي ورفع مستواه من الهواة، حيث تجمع نخبة مختارة من الشباب القسنطيني الموهوب، حيث قامت بإعداد برنامج حافل للمولد النبوي الشريف، ويوجد بها فرعان احدهما للموسيقى (وهو الذي يبدو في الصورة انظر ملحق (...)واخرى للتمثيل حيث شاركت هذه الفرقة بأنغامها الشجية وفنها الرائع في الرواية الخالدة، التي تمثلها جمعية البعثة الجزائرية بمناسبة المولد النبوي الشريف وهي الى مصر او المعز لدين الله الفاطمي من تأليف الكاتب المسرحي الأستاذ احمد خير الدين الكاتب العام لجمعية الاتحاد المسرحي وهي رواية جمعت بين الأدب والتاريخ والفن.[2]

المطلب الرابع: الجمعيات التونسية

- **جمعية الاتحاد المسرحي**: تأسست هذه الجمعية بمدينة سوسة برعاية جمعية الاتحاد المدرسي المحلية فرع خاص بتلامذة المدارس الابتدائية والثانوية بعنوان شبيبة الاتحاد المدرسي والغرض منها بث الروح الفنية في الاوساط المدرسية واكتشاف بعض المواهب المهملة وتهذيبها حتى تصير صالح لتكوين اطار من الفنانين يعول عليهم العمل بكل ارتياح في سبيل النهوض الفني ببلادنا وشبيبة الاتحاد المسرحي وينقسم الى قسمين رئيسيين اولهما تمثيلي والثاني موسيقي وقد عينت هيئة الاتحاد المسرحي رئيسها الاستاذ محمد الزرفاطي للإشراف على القسم التمثيلي واما القسم الموسيقي فيديره الاستاذ الحاج الشاذلي [3]، وقد قامت برحلة الى القطر الجزائري تلبية لدعوة نخبة من اهل الفضل والوجاهة من اجل عرض ست مسرحيات لمدة اسبوع لفائدة صندوق المشاريع الخيرية والاجتماعية لمدينة قسنطينة وكان عرض هذه المسرحيات كالآتي:
- مساء يوم السبت 22جوان 1946تم عرض مسرحية مكتوب على الجبين "وهي رواية اجتماعية شعبية

[1] الاسبوع، العدد103، 21مارس1948، ص7
[2] الاسبوع، العدد185، 26ديسمبر 1949، ص3
[3] الاسبوع، العدد، 9افريل1951، ص

- مساء يوم الأحد 23جوان عرضت مسرحية "فاجعة في بيت "، وهي رواية عربية تحكي على مشكلة من اخطر مشاكل الاخلاق
- ومساء الإثنين 24جوان تم عرض الرواية العاطفية النفسية الإجتماعية "حبيت مرة"
- مساء الثلاثاء 25جوان تم اخراج الرواية العربية التلحينية الكبرى التي صورت شهامة الحرب "المجنون "وسيظهر فيها لأول مرة بلبل الخضراء الاستاذ يوسف التميمي في دور المجنون بمشاركة ابطال المسرح العربي بتونس الأساتذة الطاهر بن الحاج احمد بوليمان، محمد العياشي منير الصغير، لطيفة، احمد التريكي العزيز العرفاوي، الطاهر مناشو، عبد الحميد العبيدي وغيرهم من شباب الفن التمثيلي[1] كما قامت بزيارة الى عاصمة الجزائر وبعض المن الكبرى لعمالتي قسنطينة والجزائر من اجل الدعاية للفن المسرحي العربي.[2]
- **اتحاد كواكب المسرح:** هي مجموعة من الممثلين التونسيين الذين قاموا بزيارة الى مدينة قسنطينة الفيحاء، حيث قاموا بإخراج اربع مسرحيات على مسرحها البلدي لحساب بلدية قسنطينة، وقد سافر معهم الفنان الكبير الأستاذ احمد بوليمان والذي كان دوره القيام بأعمال التنكير، والمكياج بجمعية تونس المسرحية لأداء هذه المهمة وتبرعت الجمعية تونس المسرحية ايضا بملابسها الفخمة على الممثلين لإخراج مسرحياتهم بها، كما ان الجماعة اصطحبوا الفنانة الحاجة عائشة القادرة ذات الصيت البعيد في القطر الجزائري لتدلهم على طريق النجاح.[3]
- **جمعية الكوكب التمثيلي:** لقد قامت جمعية الكوكب التمثيلي برحلة الى مدينة قسنطينة رفقة الموسيقار الشاب صالح المهدي لقضاء اسبوع، وقد زاروا من خلال هذه الرحلة الأوساط الموسيقية والفنية. وعادت للمرة الثانية الى الجزائر بإدارة الكاتب المسرحي المشهور محمد الحبيب، ومثلت هناك رواية الواثق بالله الحفصي لفائدة صندوق الجمعية، وماجراها للعودة هوالكرم والتأييد الذي لاقته من الجمهور الجزائري[4]، كما انها تعاقدت مع الفنان الكبير ومدير التمثيل العربي بأوبرا الجزائر ووهران الأستاذ محي الدين باش تارزي

[1] الاسبوع، العدد27، 23جوان1946، ص8
[2] الاسبوع، العدد28، 30جوان1946، ص8
[3] الاسبوع، العدد94، 18جانفي1948، ص7
[4] الاسبوع، العدد230، 6نوفمبر1959، ص9

ومثلت اربع روايات مختارة بكل من ولايات قسنطينة والجزائر ووهران وقد كاد نشاطها ان يعم شمال افريقيا ككل.[1]

المبحث الثاني: التواصل الفني بين الجزائر وتونس من خلال جريدة الأسبوع التونسية

المطلب الأول: نشاط الفنانين الجزائريين

[1] الاسبوع، العدد245، 26فيفري1951، ص6

ذكرت لنا جريدة الأسبوع التونسية العديد من الأنشطة التي قدمها بعض الفنانين الجزائريين بمدينة تونس ومن هذه الأنشطة **الرسم**: وتتمثل في زيارة سفير الفن والرسم الجزائري، الفنان الموهوب والخطاط الجزائري المحبوب، والقارئ للقرآن الكريم بمحطة الجزائر العربية عمر راسم، الى تونس بصحبة السادة الحاج جمال الدين سبيخة التاجر وكاهية شيخ البلاد ورفقة السيد عبد الرحمان الجلالي استاذ اللغة والحديث الذي اصطحب معه طلبة من الجزائر من اجل الانخراط في الكلية الزيتونية [1]، كما ذكرت الجريدة ايضًا نشاطاً آخروهو **الغناء**: وذلك من خلال مقال لها بعنوان "مطربة الجزائر بتونس "والمتمثل في رحلة المطربة العاطفية والراقصة المبدعة السيدة كلثوم الجزائرية بطلة شريط الباب السابع وزعيمة الفن الجزائري الى تونس، ورافقها في رحلتها هاته زوجها عبد الرحمان وقد لاقت ترحيبا كبيرا من الشعب التونسي واقاموا لها المآدب الفاخرة وهي صديقة كل فنان تونسي [2]، وفي نفس الصدد تطرقت الجريدة الى مظهر من مظاهر الفن وهو **الرقص**: حيث ظهرت بصفاقس الراقصة صباح الجزائرية على تخت الشباب الفني لرئيسه علي شلغم.وهذه الراقصة التي حلت بتونس منذ شهر ونصف كانت زينة رحلات الفنان الجزائري عبابسة ورافقت فرقته في رحلتها كلها ونوهت بها الصحف، وشاركت ايضا المطربة كلثوم الجزائرية في حفلاتها واخيرا فازت بالمرتبة الثانية في معرض الرقص الذي أقيم أخيرا بتونس.[3]

المطلب الثاني: نشاط الفنانين التونسيين بالجزائر

كما كان للفنانين التونسيين حظ المشاركة في النشاطات الفنية المقامة داخل الجزائر، وذلك من خلال ما نقلته جريدة الأسبوع التونسية، كا**لمسرح**: حيث مثلت بالجزائر مسرحية "نستاهل" وهي رواية اجتماعية تقاوم الخمور من تقديم الأستاذ الباجي السر داجي ورفقة المطربة صليحة والملحن الأستاذ الهادي الجويني والراقصة منيرة والممثل الهادي الملاحي[4]، ايضاً **الغناء**: قدمت فيه الفنانة التونسية صليحة غريدة الراشيدية حنون يوم الأحد 7سبتمبر 1947 حفلات موسيقية بكل من قسنطينة والجزائر برئاسة الموسيقار محمد التر يكي وبمشاركة الراقصة الآنسة نزيهة [5]، بالاضافة الى الأوبرا حيث قام المطرب الرياحي باحياء حفلتين من الطرب بمسرح أوبرا الجزائر بصحبة أوركسترا الموسيقار قدور الصرار وذلك يوم 13فيفري 1948. الأولى حفلة نهارية نسائية والثانية في

[1] الاسبوع، العدد79، 15اكتوبر1947، ص5
[2] الاسبوع، العدد225، 25سبتمبر1950، ص5
[3] الاسبوع، العدد380، 11افريل1955، ص8
[4] الاسبوع، العدد183، 5ديسمبر1949، ص2
[5] الاسبوع، العدد75، 7سبتمبر1947، ص2

المساء وتكون عامة [1]. كما قام المختار التريكي هو أيضا باحياء حفلتين غنائيتين وذلك بمسرح أوبرا الجزائر يوم 17 ديسمبر1948، وكانت الأولى نهارية خاصة بالسيدات والثانية ليلية عامة من غير أن يصطحب أي موسيقي من تونس وغنى على أوركسترا الأوبرا التي يديرها شقيقه محمد التريكي، وقد لاقت اقبالا واسعا.[2]

المبحث الثالث: الشخصيات الفنية الجزائرية من خلال جريدة الأسبوع التونسية

المطلب الأول: محي الدين باش تارزي(1897–1980م)

1– محي الدين باش تارزي:

[1] الاسبوع، العدد96، 1فيفري1948، ص7

[2] الاسبوع، العدد141، 12ديسمبر1948، ص2

ولد سنة 15ديسمبر 1887 بالجزائر العاصمة، وقد ترعرع في وسط ميسور لعائلته العريقة من أصل تركي، حفظ القرءان الكريم وأصول التجويد كما تعلم المدائح الدينية والتواشيح على يد الشيخ المنقي بالقدور، ثم انظم الى جمعية المطربة وأصبح مديراً لفرقتها بعد وفاة رئيسها وفي سنة 1929 عين مديراً للتسجيلات الفوتوغرافية بإفريقيا الشمالية، تم التحق بفرقة "رشيد القسنطيني" فمثل أدوارا خاصة بوصلات غنائية "تناسب قدراته الفنية، والأسلوب الشعبي المرح الذي يملكه ويوظفه على خشبة المسرح"[1]، كما اشرف باشطارزي على تسيير عدة فرق موسيقية واخرى مسرحية كفرقة"المطربي" "الزاهية" التي اسسها مع علالو، حيث كانت بدايته الاولى في التأليف المسرحي مع صديق له فرنسي الجنسية هو لويس شابروواالف معه ثلاثة، مسرحيات حيث ان مسرح باشطارزي الذي ينحصر بين سنة 1934-1939م التي قدم خلالها عشرين مسرحية، وكان نجاحها مرتبط بالعديد من العوامل: قيام باشطارزي بالادوار الرئيسية التي تعتمد على الغناء بالدرجة الاولى والفكاهة بمشاركة بعض الممثلين كرشيد القسنطيني، ماري سوزان، حيث قام بعدة رحلات ثقافية وفنية داخل الوطن وخارجه لعرض مسرحياته لفترات زمنية طويلة مثل رحلة شهر فيفري 1937م، انطلقت من العاصمة الى البليدة، فالبرواقية، البويرة، سطيف، قسنطينة....لتنتهي بالعاصمة بعد جولة دامت قرابة الشهر تم خلالها عرض مسرحية"الخداعين"التي اثارت ضجة سياسية ضد الاستعمار.

ومن اشهر مسرحيات محي الدين باشطارزي نذكر منها:

الجهال المدعون العلم التي قدمت سنة 1944م، الفقير عرضت 8جانفي 1934م، وكذلك الهماز عرضت عام 1934م، وكذلك البوزيعي في العسكرية سنة 1934م، بني وي وي عرضت يوم 28نوفمبر 1935م، وزواج بالهاتف سنة 1936م، الكذابين سنة 1938م، علاوة عن طبيب الصقلي عرضت 1939م.، كما يصطبغ مسرح بشطارزي بطابعه المهزلي الهادف والسياسي التوعوي والفني فهو ذو هدف مزدوج، حيث تصدى للظواهر الاجتماعية السلبية بأسلوب فكاهي هادف، وقد اسهم في تنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الاحتلال الفرنسي على الجزائر، وطرحه للقضايا الشعبية التي كانت عن اهتمام الجماهير اجتماعيا وسياسياً، مما جلب عليه سخط الادارة الفرنسي فشتت فرقته وافلتها بحلول سنة 1939م، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية اضمحل نجم باشطارزي وصعبت الحياة الفنية المسرحية ولم تعد للظهور الا بعد

[1] مامة قلال، فاطمة الزهرة لعموري، "فن الكوميديا في المسرح الجزائري دراسة موضوعاتية في اعمال رشيد قسنطيني، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، ادب جزائري، منشورة، اللغة والادب العربي، معهد الاداب واللغات، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب –عين تيموشنت–، ص30

الحرب عاد نجمه اكثر قوة [1]، حيث ان فترة العشرين من سنة 1926-1947م من عمر المسرح الجزائري قد مكنت من إرساء تقاليد المسرح في المجتمع الجزائري مع تكريس استعمال اللهجة العامية في الحوار وساد فن الكوميديا، وتميزت موضوعاته بالطابع الاجتماعي النقدي، بالاضافة الى الطابع السياسي احياناً وخاصة في مسرحياته مثل فاقو، بني وي وي، بينما يأخذ بشطارزي موضوعاته من الواقع الاجتماعي والسياسي الجزائري[2]، توفي باشطارزي في 6فيفري في الجزائر العاصمة 1986م، الا ان تراثه ظل حياً يعكس بصدق تطور المسرح الشعبي الجزائري.[3]

2- أهم أعماله:

يعد محي الدين بشطارزي من أعلام المسرح الجزائري وقد ألف عددا كبيرا من المسرحيات التي تعالج مختلف القضايا الإجتماعية داعياً فيها الشعب الجزائري الى اليقضة ومحاربة الآفات الإجتماعية مستعملا اللغة العامية كعنصر هام في للإتصال مع الجمهور، نذكر منها:

الرقم	عنوان المسرحية	عدد فصولها	تاريخ عرضها
01	الجهقال المدعون العلم	-	1924
02	الجزائر	-	-
03	الفقير	-	08-01-1934
04	الهماز	-	1934
05	البوزريعي في العسكر	-	1934
06	فاقو	-	1934

[1] ثورية بوخليفي قويدر، سهام عثماني "المسرح الجزائري مابين(1921-1962م)، مذكرة ماستر،، تاريخ الوطن العربي المعاصر، منشورة،، علوم انسانية تاريخ عام، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص57، 58

[2] احمد منور"مسرح احمد رضا حوحو (دراسة ادبية تحليلية مقارنة)، رسالة الماجستير في الادب العربي، غير منشورة، تخصص الادب العربي معهد اللغة والادب العربي،، جامعة الجزائر، 1989، ص24

[3] المرجع السابق، ص58

07	على رنيف	-	1934
08	حاجة حليمة	-	1934
09	بني وي وي	3	28-11-1934
10	حب النساء	4	1936-03
11	زواج الهاتف	3	1936
12	الخداعين	3	1937
13	بعد السكر	-	10-09-1936
14	النساء	-	25-10-1937
15	شمشون الجزائري	-	1937
16	زيد عيط	3	1938
17	قد مابحي	3	1938
18	بوشن شالة	3	1939
19	هي والا انا	2	1939
20	مانفع غير الصح	3	1939
21	سحار العقلي	-	1939

حاول المسرحي من خلال اعماله ان يفضح ألاعيب المستعمر الفرنسي بطريقة فنية كوميديا هادفة، الشيء الذي لم يرضي الفرنسيين، ولذلك شددت فرنسا الخناق عليه وضيقت امامه السبل حتى وصل الامر الى سجنه وقد عاش الدهر كله حتى اكتدحت عيناه برؤية وطنه وهو ينعم بالحرية والكرامة ويظل من احد اعمدة وعمالقة الفن المسرحي الكوميدي الذين كانوا وراء بعث المسرح الجزائري في حقبة زمنية صعبة وحاولوا الكفاح بطريقتهم وهي المسرحيات وطنية واجتماعية باللغة الدارجة لغة الشعب الجزائري. محاولين ايصال افكارهم ورسائلهم التي

طالما كانت افكار هادفة الى محاربة الافات الاجتماعية الدخيلة على المجتمع الجزائري، وتوعية الشعب بترسيخ فكرة الحرية والنضال من اجل جزائر حرة مستقلة.[1]

المطلب الثاني: عمر راسم.

1- عمر راسم:

هو عمر راسم بن علي بن سعيد بن محمد البجائي، يتصل نسبه بصهانجة، ولد بالجزائر (العاصمة) يوم الثلاثاء 5ربيع الأول سنة 1302 هجرية الموافق لسنة (18849) ميلادية، ارتبط اسم "عمر راسم "(1959.1884)في تاريخ النهضة الجزائرية الحديثة، بمجلات متعددة فقد عرف بمحاولاته الرائدة في انشاء صحافة وطنية ملتزمة، وتميز بأفكاره الاصلاحية الثورية بما ينشره من مقالات نارية حادة، و اشتهر في عالم الفن بخطه العربي المغربي الجميل، وبرسومه الزخرفية الرائعة. وكان قبل هذا شعلة متقدة من الوطنية والغيرة، لاتقف به عند حدود القطر الجزائري أو المغرب العربي، بل تجاوزت به الى كل البلدان الضطهدة بالاستعمار الاستطاني والاقتصادي.

ولم يزل عمر راسم بين استاذيته للرسم، و مقالاته في الصحف وأحاديثه في الاذاعة الى أن توفاه الله بعد مرض خطير عذبه طويلا وذلك يوم الجمعة 3 فيقري من سنة 1959من عمر بلغ خمسة وسبعين عاما كله عمل وانتاج، ودفن بمقبرة سيدي عبد الرحمان الثعالبي بالعاصمة يشيعه جمهور غفير من محي فنه، وعارفي فضله.

2- أهم أعماله:

برز عمر راسم في عدة مجالات، مما جعله يشارك في العديد من الأعمال من بينها: مشاركته سنة (1909) بقلمه بفصول نشرها في جريدة " المرشد "و"مرشد الأمة "التونسيتين، تناول فيهما موضوع الصهيونية في العالم عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، وراح يدعو الى مقاومة هذا الداء.ومن ثم أدرك حاجة القطر الجزائري الاكيدة الى صحافة وطنية نزيهة تقاوم النزعة الاستعمارية وتطالب بحقوق المسلمين الجزائرين، كما تحارب في الوقت نفسه كل النزعات الانتفاعية التي تفرق بين الجزائرين. "فعقد العزم على اصدار جريدة باسم (الاصلاح)يستعين بها على نشر أفكاره وبث ارائه الاصلاحية، غير ان العجز المادي وقف به دون تنفيذ هذا

[1] المرجع السابق، فن الكوميديا في المسرح الجزائري دراسة موضوعاتية في اعمال رشيد قسنطيني"، ص31، 32

الغرض السامي."وفي سنة (1908) أصدر مجلة (الجزائر)التي تعد أول مجلة عربية يصدرها جزائري، ولم يظهر منها الى الوجود سوى عددين، ثم توقفت أمام العقبات المادية، وفي فيفري سنة (1913) راح يمد المساعدة عمر بن قدورالجزائري "ليؤسسا معا جريدة (الفاروق)التي تخلصت فيما بعد لابن قدور.وأخيرا أنصرف . بعد هذه المحاولات . الى انشاء جريدة (ذو الفقار) وكان ذلك في أكتوبرسنة (1913)تحت اسم مستعارهو "ابن المنصور الصهناجي "وتعد جهوده العظيمة في انشائها بدعا في تاريخ الصحافة الجزائرية، ااذ كان يتحمل" عمر راسم" عبء تحرير فصولها، ورسم صورها، وطبعها على المطبعة الحجرية، وقد اتخذ هذه الجريدة ليصلح بها الأوضاع الاجتماعية المتدهورة، ويدعو فيها الى الاصلاح ولهذا السبب اوقفها الاستعمار متعللا بقيام الحرب العالمية، ولم يصدر من "ذو الفقار" سوى أربعة أعداد توقفت بعدها الى الأبد. واذا كانت مجهودات "راسم" العملية في ميدان الصحافة قد باءت جلها بالفشل فان قلمه الثائر لم يعرف الفشل او النفاق، فقد كان يشارك به في صحف عربية وفرنسية كثيرة نذكر منها على سبيل المثال: " الحق الوهراني " (1912) " المرشد " " ومرشد الأمة"(تونس 1909) " النجاح (1939) " المباحث" (تونس1944) " السعادة (المغرب 1944) " هنا الجزائر(1954.1957).ثم أعطى نفسه للخط والرسم، وبرز في هذا المجال وفي سنة (1931) أنشأت بالعاصمة مدرسة لتعليم فن التصوير والزخرفة العربية والشرقية فاختير هو وأخوه محمد راسم (انظر الملحق رقم 05) ليدرسا فيها الخط العربي والزخرفة والمنمنمات، فباشرا التعليم فيها، وتخرجت على يدهما نخبة من شباب الفن المجيدين.[1]

المطلب الثالث: محمد التوري

ولد محمد التوري بن عمر في 9نوفمبر 1914بالبليدة،، في وسط محافظ على التقاليد العربية الاسلامية، حفظ القرءان وتعلم اللغة العربية بمسقط رأسه على يد شيخه بربوشة، ثم رحل الى قسنطينة حيث التحق بإحدى مدارس جمعية العلماء المسلمين، عاد التوري سنة 1928 الى البليدة وانظم الى فرقة الامل الكشفية وبدأمشواره الفني بأدوار ثانوية قصيرة ولم يكن عمره يتجاوز الرابعة عشر وفي سنة 1942انتقل الى العاصمة ليلتحق بفرقة تمثيل الاذاعة بدعوة من محي الدين باش تارزي قبل ان يتحول الى فرقة المسرح العربي بقاعة "الاوبرا" التي كان يديرها بشطارزي الى جانب الفنانين "مصطفى كاتب "جلول باش جراح "علال المحب، رويشد واخرون. وتقمص محمد التوري عدة ادوار سنمائية منها: "معروف الاسكافي "وفي سنة 1956 اعتقل من طرف السلطات الفرنسية

[1] محمد ناصرالموسوعة التاريخية للشباب "عمر راسم المصلح الثائر، منشورات وزارة الثقافة والسياحة مديرية الدراسات التاريخية واحياء التراث: الجزائر، ص5، 12

الاستعمارية بسبب مواقفه الوطنية وتم تعذيبه بسجن سركاجي، لكنه استأنف مسيرته الفنية بعد عام، حيث كتب بوحدبة، زعيط ومعيط ونقاز الحيط "سلاك الواحلين " وهي اعمال كوميدية قامت على الفرجة وركزت على الضحك المريح للنفوس. (انظر الملحق رقم 06)

رحل "محمد التوري " الى جوار ربه في 30 افريل 1959 مسجلاً اسمه بحروف من ذهب في تاريخ المسرح الفكاهي الجزائري وعمره لم يتجاوز ال 45 سنة واتى رحيل التوري غداة تأثره بالتعذيب الجهنمي للإستعمار الفرنسي بعد حبسه بسجن سركاجي في اعالي العاصمة.[1]

[1] محمد التوري، المسرح الوطني الجزائري، 29مارس 2018

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذا البحث وعلى ضوء دراستنا لموضوع " الحياة الفنية في الجزائر من خلال جريدة الأسبوع التونسية (الجزائر) نموذجا 1956/1946)"، قد توصلنا الى مجموعة من النتائج وهي كالأتي:

- ارتبطت جريدة الأسبوع بالاهتمام بمختلف القضايا السياسية والثقافية التي تخص دول المغرب بصفة عامة، غيرأن صاحبها نور الدين بن محمود قد أدرك أن دول المغرب (تونس، والجزائر) كذلك تحتاج الى من يتكلم عنها، لذا عمل على التعريف وايصال صوت هذه الشعوب.
- الدعم الكبير الذي قدمه الإعلام التونسي بالخصوص "جريدة الأسبوع" حول مختلف الأوضاع التي كان يعيشها الشعب الجزائري في فترة الإستعمار وذلك من خلال نشر مقالات واخبار اسبوعية عن الحياة في الجزائر.
- تمثل الجريدة نموذجاً اعلامياً مهما، اذ انها سلطت الضوء على ابرز القضايا العربية لاسيما دول المغرب العربي المعاصر.
- اهمية البلد الشقيق تونس في دعمه ومتابعته لمسيرة النهضة الثقافية بالجزائر، والتي كان لها الأثر البالغ من خلال التعريف بالحياة الفنية، وفتح المجال لبعض النخب الجزائرية لنشر اعمالهم في صحفها.
- تعتبر جريدة الأسبوع من بين أهم الصحف التونسية التي عالجت الحياة الفنية للجزائر، ولعبت دورا بارزا في كتابة ونقل الوقائع في الجزائر، وبذلك فهي تعتبر مصدر تاريخي هام يمكن الاعتماد عليه.
- عملت الأسبوع التونسي على الاهتمام بالثقافة الجزائرية من خلال عرض مظاهر الفن والحفلات المقامة في الجزائر كالمسرح والغناء والأوبرا وذلك من خلال تغطية الأحداث وتسخير أقلامها للكتابة عنها، خاصة أن الشعب في تلك الفترة كان يعاني من التهميش بالإضافة الى الأمية، وقد استطاعت الجزائر هي أيضا أن تبرز نفسها في هذا المجال الفني.
- أظهرت لنا الجريدة التعاون الذي كان بين تونس والجزائر، حيث عمدت من خلال أعدادها على تقديم صورة التلاحم الذي حدث بين البلدين، وذلك من خلال الجمعيات، كما كان لبعض

الفنانين أمثال محي الدين باش تارزي وعمر راسم ومحمد الرازي دور كبير في التعريف بالحياة الفنية للجزائر. من خلال ما قاموا به من أعمال تخص الفن الأوبرا والرسم والعديد من المجالات.

الملاحق

الملحق رقم 01: واجهة العدد الأول من جريدة الأسبوع

الأسبوع

جزيرة القنبلة الذرية

المصدر: جريدة الاسبوع التونسية 1946-1956.

الملحق رقم 02: يوضح أعداد الجريدة الصادرة في كل سنة

السنة	العدد
1945	2
1946	37
1947	53
1948	54
1949	42
1950	42
1951	47
1952	31
1953	43
1954	14
1955	32
1956	2

المصدر: جريدة الاسبوع التونسية 1946-1956.

الملحق رقم 03: صورة محي الدين باش تارزي

المصدر: فريال ستر الله، فتيحة علال، اسهامات المسرح الجزائري في نشر الوعي الوطني 1926-1954، محي الدين باش تارزي انموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص المقاومة والحركة الوطنية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، 2021-2022، ص90

الملحق رقم 04: فرقة محي الدين باش تارزي

المصدر: بغداد أحمد بلية، التلفزيون الجزائري والسينما، مغامرة الافلام الخيالية الطويلة، البدر الساطع للطباعة والنشر، ط2، 2022، ص33.

الملحق رقم 05: صورة محمد راسم

المصدر: محمد علاوة حاجي، محمد راسم... فنّان المنمنمات القتيل، مقال على موقع العربي الجديد، نشر بتاريخ، 24-08-2020، اطلع عليه بتاريخ: 23-07-2023

الملحق رقم 06: صورة محمد التوري

المصدر: المسرح الوطني الجزائري، نشر بتاريخ 29-03-2018، اطلع عليه، 18-08-2023

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. مازن صلاح حامد مطبقاني "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب منشورة قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز.
2. فريال ستر الله، فتيحة علال، اسهامات المسرح الجزائري في نشر الوعي الوطني 1926-1954، محي الدين باش تارزي انموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص المقاومة والحركة الوطنية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، 2021-2022.
3. الدكتور محمد العربي الزبيري "الثورة الجزائرية في عامها الأول" ط1 دار البعث للطباعة والنشر.
4. بلقاسم فاطمة ومخيسي نور لهدى "التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس في الفترة المعاصرة (1875-1939م)مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر منشورة قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة ابن خلدون –تيارت-بتاريخ 28سبتمبر 2020م.
5. محمد العربي الزبيري" الثورة الجزائرية في عامها الأول"ط1 دار البحث للطباعة والنشر.
6. اديب مروة "الصحافة العربية نشأتها وتطورها" منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان.
7. لمقدم عمر "الجانب السياسي في الجزائر من خلال جريدة الأسبوع التونسية " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر قسم علوم انسانية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
8. الموسوعة التونسية المفتوحة، نور الدين بن محمود w.w.w.mavv oumaa.21 فيفري 2017م،
9. الحبيب شيبوب "الصحافي الأديب نور الدين بن محمود حياته ومختارات من كتاباته ط1، وزارة الثقافة، المركز الوطني للإتصال الثقافي، تونس 2000.
10. بن فضيلة الحبيب، ثقافة وفنون المغرب ادباء في القلب والذاكرة، نور الدين بن محمود 1914م1990م الصحفي المشهور والشاعر المغمور، 23جانفي 2017م
11. الدريدي الحبيب، نور الدين بن محمود 1914م 1990م كالنسر فوق القمة الشماء، مجلة ليدرز العربية 30نوفمبر 2018م
12. الموسوعة التونسية المفتوحة، نور الدين بن محمودw.w.w.mavv oumaa 21 فيفري 2017م، 9: 29

13. تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال افريقيا (ليبيا، تونس، المغرب، الجزائر).
14. نور الدين ممي، "اهمية الصحافة في نشر الوعي الوطني لدى حركة الإصلاح التجديدية 1900-1939، مجلة المعارف للبحوث ولدراسات التاريخية المجلد السابع، العدد الربع 2022/05/11.
15. شيبان ابتسام، "سيكولوجية الشخصية في المسرح الجزائري –مسرحية –ياقوت والخفاش لأحمد بودشيشة انموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب مسار ادب عربي حديث العربي، منشورة، اللغة والأدب العربي، كلية كلية الداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي –ام البواقي 2016/2015م.
16. قاسمي كاهنة "المسرح الجزائري: النشأة والتطور، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، العدد01جانفي 2020، جامعة برج بوعريريج.
17. ثورية بوخليفي قويدر –سهام عثماني " المسرح الجزائري مابين(1921-1962م)، مذكرة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر، منشورة قسم علوم انسانية، كية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
18. فائزة كيموش، نوال غطوط، "الاتجاه التاريخي في المسرح الجزائري عبد القادر علولة أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي نقد معاصر، منشورة، كلية اللأداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي –تاسوست.
19. مامة قلال، فاطمة زهرة لعموري، فن الكوميديا في المسرح الجزائنري دراسة موضوعاتية في اعمال رشيد قسنطيني، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب الجزائري، منشورة، في اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب –عين تيموشنت.
20. يوسف زناتي "الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية فرقة نجوم الصف –سبدو-تلمسان أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الموسيقى الجزائرية منشورة، الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة ابو بكر بلقايد-تلمسان.
21. مبارك حنون "علم الأصوات وعلم الموسيقى دراسة صوتية مقارنة، ط1 2010، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع
22. ابو القاسم سعد الله " تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس، ط1 1998، دار الغرب الإسلامي.

23. مامة قلال، فاطمة الزهرة لعموري، "فن الكوميديا في المسرح الجزائري دراسة موضوعاتية في اعمال رشيد قسنطيني، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، ادب جزائري، منشورة، اللغة والادب العربي، معهد الاداب واللغات، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب –عين تيموشنت.

24. ثورية بوخليفي قويدر، سهام عثماني "المسرح الجزائري ما بين (1921-1962م)، مذكرة ماستر،، تاريخ الوطن العربي المعاصر، منشورة،، علوم انسانية تاريخ عام، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

25. احمد منور "مسرح احمد رضا حوحو (دراسة ادبية تحليلية مقارنة)، رسالة الماجستير في الادب العربي، غير منشورة، تخصص الادب العربي معهد اللغة والادب العربي، جامعة الجزائر، 1989.

26. محمد ناصر الموسوعة التاريخية للشباب "عمر راسم المصلح الثائر، منشورات وزارة الثقافة والسياحة مديرية الدراسات التاريخية واحياء التراث: الجزائر.

27. محمد التوري، المسرح الوطني الجزائري، 29مارس 2018

28. بغداد أحمد بلية، التلفزيون الجزائري والسينما، مغامرة الافلام الخيالية الطويلة، البدر الساطع للطباعة والنشر، ط2، 2022.

29. محمد علاوة حاجي، محمد راسم... فنّان المنمنمات القتيل، مقال على موقع العربي الجديد، نشر بتاريخ، 2020-08-24،